

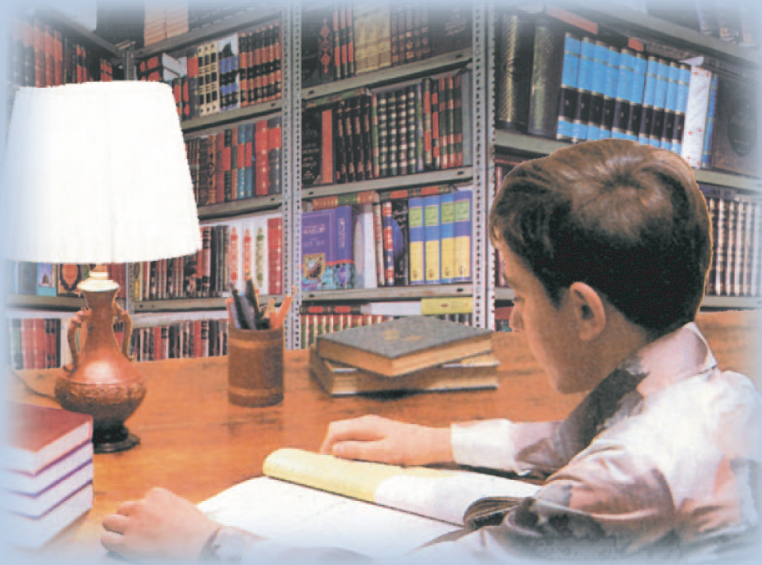


الجمهورية العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القراءة

للمف الثاني الثانوي

(الجزء الثاني)



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

٢٠١٤/هـ/١٤٣٥ م

إيماناً منا بأهمية المعرفة ومواكبة لعصر التكنولوجيا تتشرف
الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني بخدمة أبنائنا الطلاب والطالبات
في ربوع الوطن الحبيب بهذا العمل آمليين أن ينال رضا الجميع

فكرة وإعداد

أ. عادل علي عبدالله البقع

مساعد

أ. زينب محمود السمان

مراجعة وتدقيق

أ. ميسونة العبيدي

أ. فاطمة العجل

أ. أفراح الحزمي

متابعة

أمين الإدريسي

إشراف مدير عام

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

أ. محمد عبده الصرمي



الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القرائة

للفف الثاني الثانوي

الجزء الثاني

فريق التأليف

د . أمة الرزاق علي حُمد / رئيساً

- د . عبدالله علي الكوري . أ . ليلي علي ناشر .
أ . أم الخير محمد الجعدي . أ . محمد يحيى بلابل .
أ . عبد الكريم محمد العوني . أ . مصطفى محمد العلواني .

فريق المراجعة:

- أ . اسماعيل صالح الغياني . أ . محمد عبد الرحمن الكمالي .
أ . ليلي عبد الخالق ناجي . أ . محمد لطف صبار .
تنسيق : أ . فائز صالح منصر شاطر .
تدقيق : د . صالح علي النهاري .

الإخراج الفني

الصف والتصميم : عادل عبده قاسم العفيفي
عبد الرحمن حسين المهرس
أحمد محمد علي العوامي
علي عبد الله السلفي

أشرف على التصميم: حامد عبدالعالم الشيباني.

٢٠١٤ / ١٤٣٥ هـ



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي ردييه وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيد وامنحيه خللاً من ضوء عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي أنت عهد عالق في كل ذممة
رايتي .. رايتي .. يا نسيجاً حكته من كل شمس اخلدي خافقت في كل قممة
أمتي .. أمتي .. امنحيني البأس يا مصدر بأسى واؤخريني لك يا أكرم أمة

عشت إيماني وحبّي أمميًا
ومسييري فسوق دربي عربيًا
وسبقتي نبض قلبي يمنيًا
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

- | | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| د. عبدالله عبده الحامدي. | أ/ علي حسين الحيمي. |
| د/ صالح ناصر الصوفي. | د/ أحمد علي العمري. |
| أ.د/ محمد عبدالله الصوفي. | أ.د/ صالح عوض عرم. |
| أ/ عبدالكريم محمد الجنداري. | د/ إبراهيم محمد الحوثي. |
| د/ عبدالله علي أبو حورية. | د/ شكيب محمد باجرش. |
| د/ عبدالله للمس. | أ.د/ داوود عبد الملك الحدابي. |
| أ/ منصور علي مقبل. | أ/ محمد هادي طواف. |
| أ/ أحمد عبدالله أحمد. | أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع. |
| أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي. | أ/ محمد عبدالله زيارة. |
| أ.د/ محمد حاتم المخلافي. | أ/ عبدالله علي إسماعيل. |
| د/ عبدالله سلطان الصلاحي. | |

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى توير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه المبعوث بالكتاب المبين ، هدى ورحمة للعالمين ... وبعد .

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب القراءة والتعبير، نقدمه لأبنائنا طلبة الصف الثاني الثانوي بقسميه «العلمي والأدبي» مشتملاً على سبعة موضوعات تؤلف مع موضوعات الجزء الأول من كتاب القراءة بناءً واحداً متكاملًا في مادته اللغوية من ناحية ، وتشكل امتداداً طبيعياً لكتاب القراءة في الصف الأول الثانوي بخبراته اللغوية التي يقدمها ، وطريقة عرض موضوعاته ومعالجتها من ناحية أخرى ، مما يجعل من القراءة في هذه المرحلة وسيلة أساسية تؤدي وظيفتها في تنمية قدرات الطلبة على فهم ما يقرؤونه ، وتحليله وتفسيره، وتذوقه، وإبداء الرأي فيه بالصورة التي تتلاءم مع نموهم العقلي واللغوي .

وقد تم إعداد هذا الكتاب في ضوء مجموعة من الأسس التربوية واللغوية ، ومن أهم هذه الأسس تنوع موضوعات الكتاب ، لتلائم ميول طلبة هذا الصف وحاجاتهم وأذواقهم ، ولتسهم في تعميق صلتهم بعقيدتهم ولغتهم ، وتعمل على وصلهم بثقافتهم العربية الإسلامية من ناحية ، وتنمي وعيهم ومعرفتهم بالحياة المعاصرة من ناحية أخرى .

وروعي في اختيار موضوعات الكتاب أن تكون ممثلة لأهداف المنهاج ، ووثيقة الصلة بحياة الطالب ومجتمعه ، وبأقلام كبار الكتاب ، وأعلام الفكر والأدب . كما روعي في مادتها العلمية صحة المعلومات وحدائتها ؛ حتى ترقى بالطالب لغة ، وتذوقاً ، وتكون منطلقاً لقراءات موسعة في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية .

وقد نهجنا في عرض موضوعات الكتاب ومعالجة مادته اللغوية نهجاً يقوم على التكامل والربط بين جوانب الخبرة اللغوية ؛ فكل موضوع يشتمل على طائفة من أسئلة الحوار والمناقشة ، تقيس فهم الطالب واستيعابه لمحتواه وعناصره وأفكاره المختلفة، وتأخذ بيده في رفق وأناة إلى تبين أفكاره وتمحيصها، ويلى ذلك طائفة أخرى من التدريبات اللغوية المتنوعة التي تتيح للطالب مجالاً خصباً لتنمية ثروته اللغوية ، وتطبيق ما تعلمه من قواعد ومفاهيم لغوية في فروع اللغة العربية الأخرى . وتعد هذه الأسئلة والتدريبات اللغوية المحور الأساسي في تنمية مهارات القراءة وتحقيق أهدافها المنشودة .

وقد وجه الكتاب عناية كبيرة للتعبير بفرعيه - الشفهي والكتابي - وأفسح له في كل موضوع مكاناً ثابتاً ، يتناسب مع أهميته في التكوين اللغوي ، والفكري لطلبة هذه المرحلة ، وذيل كل موضوع بنشاط ذاتي يكلف بإنجازه وإعداده في كل درس مجموعة من الطلبة حتى يتعزز ميلهم للقراءة الحرة ، وتقوى صلتهم بالمكتبة .

ويجدر بنا أن نشير إلى أهمية دور المعلم ، وجهوده في تحقيق أهداف هذا الكتاب حتى تؤتي دروس القراءة ثمارها المرجوة .
والله ولي الهداية والتوفيق ،،،

المؤلفون

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٧	• من خصائص حضارتنا
١٤	• الهمداني لسان اليمن
٢٢	• مذهبي في الحياة
٢٨	• البيت السعيد
٣٥	• شباب الإسلام
٤٠	• من تراثنا الضاحك
٤٨	• من أسباب النجاح

من خصائص حضارتنا*

قصة الحضارة تبدأ منذ عُرِفَ الإنسان، وهي حلقة متصلة تسلمها الأمة المتحضرة إلى من بعدها، ولا تختص بأرض ولا عرقٍ، ولا تخلو أمة من تسجيل بعض الصفحات في تاريخ الحضارة، غير أن ما تمتاز به حضارة عن حضارة أخرى إنما هو قوة الأسس التي تقوم عليها، والتأثير الكبير الذي يكون لها، والخير العميم الذي يصيب الإنسانية في ظلها، وكلما كانت الحضارة عالمية في رسالتها، إنسانية في نزعتها، خلقية في اتجاهاتها، واقعية في مبادئها، كانت أخلد في التاريخ، وأبقى على الزمن وأجدر بالتكريم.

وحضارتنا الإسلامية حلقة في سلسلة الحضارات الإنسانية، سبقتها حضارات، وستتبعها حضارات، وقد تميّزت حضارتنا بخصائص تفرّدت بها عن سائر الحضارات القديمة والحديثة.

وأول هذه الخصائص: أنها قامت على أساس الوجدانية المطلقة في العقيدة، فهي أول حضارة تنادي بالإله الواحد الذي لا شريك له في حكمه وملكه، وهو وحده الذي يُعبدُ، وهو وحده الذي يُقصدُ، وهو الذي يَعزُّ وَيُذِلُّ ويعطي ويمنع، وما من شيء في السماوات والأرض إلا وهو تحت قدرته وفي متناول قبضته.

هذا السمو في فهم الوجدانية كان له أثر كبير في رفع مستوى الإنسان وتصحيح العلاقة بين الحاكمين والمحكومين، كما كان لهذه العقيدة أثر كبير في الحضارة الإسلامية، تكاد تتميز به عن كل الحضارات، وهو خلوها من كل مظاهر الوثنية وآدابها وفلسفتها في العقيدة، والحكم، والفن، والشعر والأدب. فالإسلام الذي أعلن الحرب العوان على الوثنية ومظاهرها لم يسمح لحضارته أن تقوم فيها مظاهر الوثنية وبقاياها المستمرة من أقدم عصور التاريخ، كتماثيل العظماء، والصالحين، والفاخرين.

* من كتاب: «من روائع حضارتنا» للدكتور مصطفى السباعي (بتصرف).

وهذه الوحدة في العقيدة تطبع كل الأسس والنظم التي جاءت بها حضارتنا، فهناك الوحدة في الرسالة، والوحدة في التشريع، والوحدة في الأهداف العامة، والوحدة في وسائل المعيشة وطراز التفكير، حتى إن الباحثين في الفنون الإسلامية قد لحظوا وحدة الأسلوب والذوق فيها، على الرغم من تنوع أشكالها وزخرفتها، وتباعد أقطارها وأمصارها.

وثاني خصائص حضارتنا: أنها إنسانية النزعة والهدف، عالمية الأفق والرسالة، فقد أعلن القرآن الكريم وحدة النوع الإنساني على الرغم من تنوع أعراقه ومنابته ومواطنه، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

والإسلام حين أعلن هذه الوحدة الإنسانية العالمية على صعيد الحق والخير والكرامة، جعل حضارته عقداً تنتظم فيه جميع العبقريات للشعوب والأمم التي خفقت فوقها راية الفتوحات الإسلامية، ولذلك كانت كل حضارة تستطيع أن تفاخر بالعباقرة من أبناء جنس واحد وأمة واحدة، إلا الحضارة الإسلامية فإنها تفاخر بالعباقرة الذين أقاموا صرحها من جميع الأمم والشعوب. فأبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والخليل، وسيبويه، والكندي، والغزالي، والفارابي، وابن رشد، وأمثالهم ممن اختلفت أصولهم، وتباينت أوطانهم، ليسوا إلا عباقرة، قدمت فيهم الحضارة الإسلامية إلى الإنسانية أروع نتاج الفكر الإنساني السليم.

وثالث خصائص حضارتنا: أنها جعلت للمبادئ الأخلاقية المحل الأول في كل نظمها ومختلف ميادين نشاطها، وهي لم تتخل عن هذه المبادئ قط، ولم تجعلها وسيلة لمنفعة دولة، أو جماعة، أو أفراد، بل أشاعتها في كافة ميادين الحياة تشريعاً وتطبيقاً، وبلغت في ذلك شأواً سامياً بعيداً لم تبلغه حضارة في القديم والحديث، ولقد تركت الحضارة الإسلامية في ذلك آثاراً تستحق الإعجاب، وتجعلها وحدها من بين الحضارات التي كفلت سعادة الإنسانية سعادة خالصة لا يشوبها شقاء.

ورابع هذه الخصائص: أنها تؤمن بالعلم في أصدق أصوله، وترتكز على العقيدة في أصفى مبادئها، فلقد خاطبت العقل والقلب معاً، وأثارت العاطفة والفكر في وقت

واحد، وهي ميزة لم تشاركها فيها حضارة في التاريخ .
فقد استطاعت حضارتنا أن تنشئ نظاماً للدولة قائماً على مبادئ الحق والعدالة،
مرتكزاً على الدين والعقيدة، ولم يقف الدين عائقاً يحول دون رقي الدولة واطراد
الحضارة، بل كان من أكبر عوامل الرقي فيها، فمن بين جدران المساجد في بغداد
ودمشق والقاهرة وقرطبة وغرناطة انطلقت أشعة العلم إلى أنحاء الدنيا قاطبة . إنَّ
الحضارة الإسلامية هي الوحيدة التي لم يفصل فيها الدين عن الدولة، مع نجاحها من
كل مآسي المزج بينهما كما عرفته أوروبا في القرون الوسطى .
لقد كان رئيس الدولة خليفة وأميراً للمؤمنين، لكن الحكم عنده للحق، والتشريع
للمختصين فيه، ولكل فئة من العلماء اختصاصهم، والجميع متساوون أمام القانون،
والتفاضل بالتقوى، والخدمات العامة للناس .

وآخر ما نذكره من خصائص حضارتنا: هو التسامح الديني العظيم الذي لم تعرفه
حضارة مثلها قامت على الدين . إن الذي لا يؤمن بدين ولا بإله، لا يبدو عجباً إذا
نظر إلى الأديان كلها على حدٍّ سواء، وإذا عامل أتباعها بالقسطاس المستقيم، ولكن
صاحب الدين الذي يؤمن بأن دينه حق، وأن عقيدته أقوم العقائد وأصحها، ثم يتاح
له أن يفتح المدن، ويجلس على منصة القضاء، ثم لا يحمله إيمانه بدينه واعتزازه
بعقيدته على أن يجور في الحكم، أو ينحرف عن سنن العدالة، أو يحمل الناس على
اتباع دينه، إن رجلاً مثل هذا لعجيب أن يكون في التاريخ؛ فكيف إذا وجد في
التاريخ حضارة قامت على الدين، وشادت قواعدها على مبادئه؟ ثم هي من أشد ما
عرف التاريخ تسامحاً وعدالة، ورحمة وإنسانية .

هذا ما صنعتته حضارتنا، وهناك عشرات الأمثلة الدالة على صحة هذه الحقيقة،
وحسبنا أن نعرف أن حضارتنا تنفرد في التاريخ بأن الذي أقامها دين واحد، ولكنها
كانت للإنسانية جمعاء .

معاني المفردات والتراكيب اللغوية

معناها	الكلمة
الحرب التي تكرر فيها القتال .	الحرب العوان
تَسِمٌ و تَمِيْزٌ .	تطبيع
أصوله ومواضع ظهوره ونشأته .	منابته
أظهرتها ونشرتها .	أشاعتها
بلغت شوطاً أو غاية .	بلغت شأواً
مجتمعة .	قاطبة
أضبط الموازين وأقومها .	القسطاس المستقيم
تتابع وتسلسل .	أطراد
من الجور وهو الظلم .	يجور

الحوار والمناقشة

- ١ - ما الذي يميّز حضارة عن غيرها من الحضارات الأخرى ؟
- ٢ - ما الذي يجعل الحضارة أخلد في التاريخ وأجدر بالتكريم عن غيرها من الحضارات ؟
- ٣ - تميّزت حضارتنا الإسلامية عن كل الحضارات السابقة واللاحقة بأنها قامت على أساس الوحدة المطلق في العقيدة . وضح ذلك .
- ٤ - لم يسمح الإسلام لحضارته أن تقوم فيها مظاهر الوثنية، وبقيائها المستمرة من أقدم عصور التاريخ . فبِمَ تفسر ذلك ؟
- ٥ - كيف كانت حضارتنا الإسلامية إنسانية النزعة والهدف، عالمية الأفق والرسالة ؟
- ٦ - ما الأدلة التاريخية التي تؤكد تميز الحضارة الإسلامية بخصيصة النزعة الإنسانية ؟
- ٧ - للمبادئ الأخلاقية مكانة متميزة في حضارتنا العربية الإسلامية، بين ذلك .
- ٨ - وضح بأسلوبك أثر العلم والعقيدة في رقي الحضارة الإسلامية وازدهارها ؟
- ٩ - التسامح الديني من أبرز الخصائص التي تميزت بها حضارتنا الإسلامية . فما

الأدلة والشواهد التاريخية التي تثبت صحة هذه الحقيقة ؟

١٠ - قال تعالى :

﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة آية: ٢٥٦]

وقال تعالى :

﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون آية : ٦]

هات من النص ما يتفق مع هاتين الآيتين الكريميتين .

التدريبات اللغوية

١ - ضع الكلمات الآتية في جمل من إنشائك توضح معناها :

(اطّراد - العميم - عقد - كفل) .

٢ - اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

« لقد استطاعت حضارتنا أن تنشئ نظاماً للدولة قائماً على مبادئ الحق والعدالة، مرتكزاً على الدين والعقيدة، ولم يقف الدين عائقاً يحول دون رقي الدولة، واطّراد الحضارة، بل كان من أكبر عوامل الرقي فيها، فمن بين جدران المساجد في بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة وغرناطة انطلقت أشعة العلم إلى أنحاء الدنيا قاطبة» .

- أجب عن كل فقرة من الكلمات الآتية بما هو مطلوب أمامها :

أ - مرادف يحول - ضد رقي

- جمع عائق - مفرد أنحاء

ب - « لم يقف الدين عائقاً يحول دون رقي الدولة» .

ضع (لن) بدلاً من (لم)، واذكر التغيير الذي حدث للفعل (يقف) .

ج - انسب إلى الأسماء الآتية :

(بغداد - قرطبة - دولة - دين - دنيا) .

- د- « من بين جدران المساجد . انطلقت أشعة العلم إلى أنحاء الدنيا قاطبة » .
بين قيمة الصورة الفنية في العبارة السابقة .
- ه- أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة .
- ٣ - اكشف في القاموس المحيط عن معاني الكلمات الآتية :
(يُقصدُ - صعيد - أقوم) .
- ٤ - اذكر نوع المشتقات الآتية :
(المتحضرة - متناول - أروع - كبير) .
- ٥ - وضح سبب كتابة الهمزة على الصورة الماثلة في الكلمات الآتية :
(جاءت - شأواً - ننشئ - يؤمن) .

التعبير

١- التعبير الشفهي

تداول مع زملائك عن مظاهر الحياة المادية للحضارة الحديثة، مبيناً ما جنته من نتائج وآثار مدمرة على حياة البشرية بسبب تخليها عن العنصر الروحي والأخلاقي .

٢- التعبير الكتابي

عرفت في الجزء الأول من كتاب القراءة العناصر الأساسية التي يجب عليك مراعاتها عند كتابة طلب الحصول على وظيفة، وفيما يلي نقدم لك نموذج طلب استخراج بدل فاقد .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / مدير عام الهجرة والجوازات والجنسية

المحترم

تحية طيبة ... وبعد:

الموضوع / طلب استخراج جواز بدل فاقد .

إشارة إلى الموضوع أعلاه فإنني أعتزم السفر إلى بعض الدول العربية لزيارة بعض معالم الحضارة الإسلامية، فقد فقدت جواز سفري في ١٨ / ٨ / ٢٠٠١م، وبحثت عنه فلم أجده، وأبلغت قسم الشرطة يوم ٢٢ / ٨ / ٢٠٠١م، كما يوضح محضر قسم الشرطة، وعليه فإنني أطلب من سيادتكم منحي جواز سفر بدل فاقد .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

صنعا في ٢ / ٩ / ٢٠٠١م

مقدم الطلب

الاسم: عبدالكريم عبده علي

المهنة: عامل . محل الإقامة: شارع التحرير

التوقيع:

– اكتب طلباً للحصول على بطاقة شخصية بدل فاقد، مستعيناً بما ورد من معلومات في نموذج الطلب السابق .

نشاط ذاتي

ارجع إلى مكتبة المدرسة أو بعض الكتب والموسوعات العلمية، أو من خلال كتب القراءة في الصفوف السابقة، واكتب تعريفاً موجزاً بالإسهامات العلمية والفكرية التي قدمها العلماء المسلمون إلى الإنسانية من خلال الحضارة الإسلامية .

الهمداني لسان اليمن *

أنجبت اليمن في ماضيها العريق، إبان الحضارة الإسلامية، كوكبة من العلماء الأفاضل الذين نبغوا في مختلف مجالات العلم والمعرفة، وأضأوا بعلومهم وثاقب فكرهم سماء الحضارة الإسلامية والفكر الإنساني. ومن ألمع هؤلاء العلماء أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، الذي يتبوأ مكانة علمية جلية في الجامعات العلمية المعاصرة؛ لما تركه من مصنفات علمية قيمة، تُعدُّ من أهم مصادر الباحثين والمؤرخين اليوم في دراستهم لضروب النشاط العلمي والأدبي في اليمن القديم حتى عصره.

ولد الهمداني في صنعاء سنة (٢٨٠) للهجرة، الموافق سنة (٨٩٣) للميلاد. وكانت أسرته قبل مولده تقطن المراسي من شرق اليمن، وهي منطقة تقع في الجزء الأعلى من مساقط الجوف، ثم انتقلت إلى صنعاء، واستقرت فيها. وكان والده رحالة دخل الكوفة والبصرة وعمان ومصر. فبدأ الهمداني يحادث نفسه بالأسفار منذ صغره، فشد رحاله إلى مكة، ومكث فيها أكثر من ست سنوات، عكف فيها على درس والتحصيل، ثم عاد إلى صعدة، واستقر فيها، وقام في أثناء ذلك بجمع أخبار خولان، وخاض غمار الحياة الأدبية والفكرية والسياسية، فتعرض للسجن فيها أياماً، ثم عاد إلى مسقط رأسه صنعاء، وجمع فيها أخبار حمير، غير أن أفكاره الجريئة، ومعارضته السياسية دفعت به إلى السجن مرة أخرى، ومكث فيه قرابة عامين، وبعد خروجه منه، انتقل إلى ريدة، ليكون في حمى قبيلته، فجمع أخبارها، وألف فيها معظم كتبه المعروفة والمفقودة، وبقي في ريدة حتى وافاه الأجل.

وتدل الشواهد الكثيرة المستقاة من مؤلفاته العديدة، وشهادات المترجمين له، وكتابات الدارسين المعاصرين عنه، أن الهمداني كان عالماً فذاً واسع المدارك، خصب

* من كتاب «الهمداني لسان اليمن» لمجموعة من الكتاب والباحثين، جمع وتقديم: د. يوسف محمد عبدالله، وكتاب «الهمداني آثاره ومصادره العلمية» لمحمود الصغيري، (بتصرف).

الملكات، وأن حياته كانت سجلاً حافلاً بجلائل العلوم، وروائع المعارف؛ فقد أخذ في سن مبكرة يغشى مجالس العلم وحلقه المنتشرة في مساجد صنعاء ومكة، وصعدة، وشرع ينهل من شتى العلوم والمعارف والثقافات في عصره، ويتعمق في فهم أصولها، ودقائقها، ويستجلي أسرارها، ويسبر أغوارها، حتى ألم بمعظم العلوم في عصره وقبل عصره، فأصبح متضللاً في كل فن، مُبرِّزاً في كل علم. ويحدثنا مؤرخ اليمن الكبير محمد بن الحسن الكلاعي الحميري المتوفى سنة ٤٠٤ هـ في ترجمته للهمداني عن قدراته العقلية ومكانته العلمية فيقول: «كان الحسن بن أحمد الهمداني الأوحى في عصره، الفاضل على من سبقه، المُبرِّز على من لحقه، الذي لم يولد باليمن مثله علماً وفهماً ولساناً ورواية، وإحاطة بعلوم العرب من النحو واللغة، والغريب، والشعر، والأيام والأنساب، والسِّيَر والأخبار، والمناقب والمثالب، مع علوم العجم والهندسة والاستنباطات الفلسفية، والأحكام الفلكية».

لقد استطاع الهمداني أن يتفرد بالشهرة والسُّودَدِ بفضل أفكاره وإسهاماته العلمية المبتكرة والتميزة التي حفلت بها مؤلفاته، فقد صنف أكثر من عشرين كتاباً، معظمها مفقود حتى اليوم. وأشهر مصنفاته كتابه الموسوعي «الإكليل» الذي يقع في عشرة أجزاء، وهو يعد تاجاً على رأس مؤلفاته، كما يعد موسوعة في تاريخ الحضارة اليمنية القديمة، ولشهرة هذا الكتاب ونفاسته فقد اقترن باسم مؤلفه، فإذا ما ذكر الهمداني ذكر معه كتابه «الإكليل». تناول الهمداني فيه التاريخ والأنساب والثقافة في اليمن القديم. وكان وضعه هذا الكتاب يمثل تأسيساً منهجياً ضمن عصره لعلم الأخبار؛ فقد سجل فيه تاريخ اليمن القديم بأسلوبه الرصين، وعلى وجه هو أقرب إلى الصحة والحقيقة من التجديف والغلو، وأبرز - في الجزء الثاني من هذا الكتاب - حضارة اليمن بوجهها المشرق الوضاء، وعظمة أمجادها، فذكر قرى اليمن وقصوره، وأسداده، وهياكله وآثاره، ووصفها وصفاً شيقاً، وعلى حقيقتها الماثلة لذلك التاريخ السحيق. ومعظم أجزاء هذا الكتاب مفقودة، ولا يوجد منها سوى الجزء الأول والثاني والثامن والعاشر.

ومن كتبه القيمة التي لا تقل عن «الإكليل» في قيمتها وشهرتها كتابه «صفة جزيرة العرب» الذي يُعدُّ أول عمل جغرافي في القرن الرابع الهجري في محيط

الحضارة الإسلامية؛ لما يحويه من مادة جغرافية محددة المعالم، واضحة الإطار، في عهد لم يكن علم الجغرافيا فيه قد أصبح علماً قائماً بذاته. وقد استعمل الهمداني في جمع مادة هذا الكتاب، وتصنيفها كل الأدوات العلمية المعهودة في عصره، مثل استناده إلى الجغرافيين الثقات، أو حسن جمعه من المصادر المتباينة، أو تحصيله للمعلومات باختبارات شخصية، ورحلات متعددة، أو اعتماده على علوم الأوائل، وعلوم العرب معاً. وبذلك استطاع أن يقيم في كتاب واحد كل معارف عصره الجغرافية ومناهجها، وهي معارف ومناهج قل أن ترد إبان ذلك العصر في كتاب واحد، فقد ألم الهمداني في هذا الكتاب بجغرافية العمورة، وطبائع بلدانها وسكانها، وفصل في وصف جغرافية الجزيرة العربية، فذكر حدودها، ومعالمها، وقبائلها وثوراتها، وطرقها وأوديتها وجبالها، ومدنها، ومخالفاتها بأسلوب دقيق وتعمق فائق.

ولأهمية هذا الكتاب وقيمه العلمية والجغرافية، فقد قال عنه الأديب اللبناني الكبير «شكيب أرسلان» عضو المجمع العلمي العربي: «ليس فيمن كتبوا عن جزيرة العرب وخططها وجغرافيتها وممالكها وساكنيها من يفضل أبا محمد الحسن بن أحمد الهمداني صاحب كتاب (صفة جزيرة العرب) الطائر الصيت، المنقطع النظر». ويكشف كتابه «سرائر الحكمة» الذي عرفت منه المقالة العاشرة عن جانب آخر من عظمة الهمداني وسعة معارفه، فقد عرض الهمداني فيه لعلوم الأوائل مثل: الفلك والنجوم والفلسفة وغيرها. بل إن الهمداني يعد فيلسوفاً لأبيار، إذ استطاع أن يضع أصول نظريات علمية لم يسبق إليها من قبل وذلك في كتابه الشهير «الجوهرتان العتيقتان» في الذهب والفضة. وقد منحه هذا الكتاب مكانة علمية مرموقة بين العلماء والفلاسفة المسلمين؛ إذ إنه يكشف عن ريادة الهمداني في ثلاثة مجالات علمية أغفلها كثير من الدارسين من عرب ومستشرقين، وهي: الفهم الفيزيائي للجاذبية، والوصف الموضوعي لظاهرة الاحتراق، والذخيرة الصناعية لعمليات استخراج الذهب والفضة وتعبيرهما، وتنقيتهما، وما يرتبط بهذين المعدنين المهمين من قضايا صناعية بالغة التعقيد. وقد أفاد بعض خبراء الجيولوجيا المحدثين من هذا الكتاب؛ فاتخذوه دليلاً لاكتشاف بعض المناجم القديمة في اليمن.

إن الهمداني في كتابه «الجوهرتان العتيقتان» تفرد بسبقه إلى الكشف عن «نظرية الاحتراق» فقد برهن في القرن الثالث الهجري، بشكل حاسم على علاقة الهواء بالاحتراق أولاً، وبالتنفس ثانياً، قبل ظهور أية نظرية مماثلة في أوروبا بنحو ثمانية قرون ميلادية. كما تفرد بسبقه - كذلك - إلى إثبات «جاذبية الأرض» وأورد أدلة علمية برهن من خلالها على أن الكرة الأرضية تجذب الأجسام في كل جهاتها، وهذا الجذب إنما هو قوة طبيعية مُركّزة في الأرض، وتترك حول الأرض مجالاً فعالاً أشبه بذلك المجال الذي يحيط بالقطعة المغناطيسية.

ومن أولويات الهمداني التي تفرد بها وحاز قصب السبق فيها إزاحته الستار عن خط المسند الحميري، وإسهامه في فك رموزه، فعلى ضوء كتاباته، وما رسمه من منهج في الجزء الثامن من كتابه «الإكليل» استطاع المستشرقون والمنقبون عن الآثار القديمة فك رموز خط المسند الحميري، باستنطاقهم لها، حتى أخرجوا تاريخ اليمن الحضاري القديم صحيحاً سليماً، وجلوا عن وجهه غبار وقائع الدهر، وركام الأوهام والخرافات. وما تزال شخصية الهمداني حتى اليوم مثار إعجاب الباحثين والمؤرخين والعلماء والمستشرقين؛ فقد قال عنه الدكتور عبد العزيز المقالح: (إنه الموسوعة العربية المجهولة للعرب)، ووصفه المستشرق الروسي الكبير (كراتشكوفسكي) في كتابه (تاريخ الأدب الجغرافي عند العرب) وصفاً عجبياً، فقال عنه: (وفي مصنفاته ترتسم أمام ناظرينا شخصية فذة لوطني متحمس، وعالم متعدد النواحي، وشاعر، وهو لم يكن جغرافياً فحسب، بل كان خبيراً بأنساب العرب وتاريخ الجزيرة العربية نفسها خاصة آثارها القديمة، وهو أمر نادر بين العرب، ومما يدعو إلى الدهشة حقاً أنه استطاع فك رموز الكتابة القديمة في جنوب الجزيرة. ويقف مصنفه الإكليل دليلاً ساطعاً على سعة معارفه؛ فقد أفرغ فيه جماع معرفته بالأنساب والتاريخ والآثار وأدب الحميريين سكان الجزيرة في القدم).

ذلك هو الهمداني، نموذج فذ للعالم الأريب النابه، والمؤرخ الحصيف، والجغرافي البارع، فلا غرو أن يوصف «بلسان اليمن»، فقد كان متكلماً صادق اللهجة، قوي الحجة في حديثه ووصفه وتسجيله لتاريخ اليمن القديم، وحضارته، وأمجاده ومآثره.

معاني المفردات والتراكيب اللغوية

معناها	الكلمة
جماعة من الناس .	كوكبة
كناية عن التهيؤ للسفر .	شدَّ رحاله
قويًا فيها، متمكنًا منها .	متضلعا في كل فن
المجد والشرف والرفعة .	السؤدد
التخبط والعشوائية .	التجديف
الذائع الواسع الشهرة .	الطائر الصيت
علم يبحث في الأرض من حيث تكوينها، والعوامل المؤثرة فيها، وتاريخها .	الجيولوجيا
سبق غيره، وأصل هذا التعبير أنهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبه، فمن سبق اقتلعها وأخذها ليعلم أنه السابق .	حاز قصب السبق
بَيَّنَ الطريقة الصحيحة لنطقها، والمعاني المختلفة للكلمات المكونة منها .	فك رموز خط المسند
يقال : جلا الغبار عن وجهه : كشفه وأذهبه .	جلوا عن وجهه
جماعُ كل شيء : مجتمعُ أصله . والمراد كل ما لديه من معرفة .	جماع معرفته
الذكي الفطن .	الأريب

الحوار والمناقشة

- ١ - ماذا عرف عن أبي الحسن الهمداني؟
- ٢ - بِمَ تفسر المكانة العلمية الكبيرة التي يحظى بها الهمداني في المجامع العلمية المعاصرة؟
- ٣ - كان الهمداني عالماً فذاً، واسع المدارك؛ خصب الملكات. هات من الموضوع دليلاً يؤيد ذلك.
- ٤ - لِمَ يعد كتاب الإكليل موسوعة في تاريخ الحضارة اليمنية القديمة؟
- ٥ - ما القيمة العلمية والجغرافية لكتاب «صفة جزيرة العرب»؟
- ٦ - ما المجالات التي أفاد منها خبراء الجيولوجيا المحدثون من كتاب «الجوهرتان العتيقتان»؟
- ٧ - تفرد الهمداني بسبقه إلى اكتشاف نظريتي «الاحتراق» و «جاذبية الأرض» وضح ذلك.
- ٨ - كيف أسهم الهمداني في فك رموز خط المسند الحميري؟
- ٩ - وصف المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي» الهمداني وصفاً عجيباً. وضح ذلك.

التدريبات اللغوية

- ١- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة من إنشائك توضح معناها:
(الأفذاذ - ينهل - يَفْضُلُ - ريادة - أفرغ).
- ٢- هات أضداد الكلمات الآتية:
(العريق - المناقب - الغلو - الأوائل).

٣- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

« أخذ الهمداني في سن مبكرة يلازم مجالس العلم، وحلَّقه المنتشرة في مساجد صنعاء، ومكة، وصعدة، وشرع ينهل من شتى العلوم والمعارف والثقافات في عصره، ويتعمق في فهم أصولها، ودقائقها، ويستجلي أسرارها، ويسبر أغوارها، حتى ألمَّ بجميع العلوم في عصره وقبل عصره، فأصبح مُتضلعاً في كل فن، مبرزاً في كل علم.»

أ - وضح معاني التراكيب اللغوية الآتية من خلال سياقها في النص :

(يلازم مجالس العلم - يستجلي أسرارها - يسبر أغوارها).

ب - (شتى - سن - متضلع - ينهل).

هات مرادف الكلمة الأولى، وجمع الثانية، وضد الثالثة، واسم المكان من الرابعة.

ج- استخرج من الفقرة السابقة :

- اسماً ممنوعاً من الصرف .

- فعلاً من أفعال الشروع .

- مشتقين مختلفين، واذكر نوعهما، والفعل الماضي لكل منهما .

٤ - وضح نوع الصور البلاغية في العبارات الآتية، وبين سبب الجمال فيها:

- أضاء علماء اليمن الأفذاذ سماء الحضارة الإسلامية والفكر الإنساني بعلومهم وثاقب فكركم .

- يعد كتاب الإكليل تاجاً على رأس مؤلفات الهمداني .

- أبرز الهمداني في الجزء الثامن من كتاب الإكليل حضارة اليمن بوجهها المشرق الوضاء .

- الهمداني من العلماء الذين أخرجوا تاريخ اليمن الحضاري القديم في صورته الصحيحة، وجلوا عن وجهه غبار وقائع الدهر .

٥ - بين سبب كتابة الهمزة على النحو المائل في الكلمات الآتية:

(السؤدد - رأس - فائق).

٦ - اكتب العبارات الآتية مراعيًا ضبط كلماتها بالشكل ضبطاً صحيحاً:
(إن الهمداني يعد فيلسوفاً لا يبارى، إذ استطاع أن يضع أصول نظريات علمية لم يسبق إليها من قبل، وذلك في كتابه الشهير «الجوهرتان العتيقتان» في الذهب والفضة).

التعبير

١- التعبير الشفهي

أدر حواراً مع زملائك في الفصل حول الحضارة اليمنية القديمة وخصائصها ومظاهرها العمرانية والعلمية، وواجب الأجيال اليوم في إبرازها والكشف عن وجهها المشرق، والحفاظ عليها من النسيان والإهمال والاندثار.

٢- التعبير الكتابي

اكتب موضوعاً تعبر فيه عن أصالة الحضارة اليمنية وعراقتها، وما تميزت به من خصائص ومظاهر عمرانية وعلمية وثقافية، وسبل الحفاظ عليها والتعريف بها، مستعيناً بما ورد من أفكار في التعبير الشفهي.

نشاط ذاتي

اكتب «مذكرات تاريخية» موجزة عن بعض علماء اليمن القدامى مثل: نشوان الحميري، والإمام الشوكاني، وغيرهما، معرفاً بسيرتهم، وأهم مصنفاتهم العلمية والتاريخية.

مذهبي في الحياة *

مذهبي في الحياة يتميّز بالاستقامة والوضوح . وبفضل هاتين الميزتين بلغتُ الغاية التي قصدتها منذ وَعَيْتُ، لم أبلغ عليه الثراء الضخم، ولا الجاهَ العريض، ولكنني بلغتُ عليه العيش الرُخِيَّ، والبالَ الرُضِيَّ، والذُكْرَ الحَسَنَ . والسعادةُ الحقُّ أقربُ إلى الرضا والسكينة منها إلى المال والمنصب .

حرصتُ على أن يكون مذهبي مستقيماً، حتى كانت العقبةُ الضخمةُ تعترضني فأقفُ دُونَهَا طويلاً، أُفْتَتِّها بِمَعْوَكِي الصغيرِ حِصَاةً حِصَاةً إلى أن تَذَلَّ وتزول . وحرصتُ على أن يكون مذهبي واضحاً، حتى كانت المشكلة الصعبةُ تُعْرَضُ لي، فيكون حلُّها يسيراً بشيءٍ من النفاق، وقليلٍ من المِصَانَعَةِ، ولكنني كنتُ أنْفُرُ من ذلك كُلِّه، وأحاولُ أن أعالجها بالصدق والصبر والصراحة، فتنحلُّ بعد أن تترك في النفس من الأثر ما يتركة الجرحُ في الجسد من النُدُوبِ . ولكنَّ هذه النُدُوبُ ستظلُّ على الزمنِ ماثراً لِلذِّمَّةِ من لَذَاتِ الروح تُشيعُ فيها العزة والحرية والكرامة .

نَهَجَ لي هذا المذهبُ وألزمني إِيَّاهُ طَبْعُ حُرِّ مسالم، فأنا منذُ حملت نصيبي من عبءِ الحياة أحاولُ أن استقلَّ في عملي عن إرادة الغير، واستغنيَ بقدرتي عن مَعُونَةِ الناس، فلم أضعُ يدي ولا عُنْقِي في أغلالِ الوظائف الحكومية، ولم أضعدُ صعود العُلْيُقِ على أكتافِ الطُّوَالِ من ذوي السلطان والحكم، وإنما انطلقت في مجالي الحيوي طليقاً من كل قيدٍ إِلَّا قَيْدَ الخُلُقِ، مستقلاً عن كل عونٍ إِلَّا عونَ الله .
بذلك سَلِمْتُ نفسي من رذائل الوظيفة، فلا جُبْنَ ولا رِيَاءَ ولا مَلَقَ، وَبَرِّتُ حياتي من نقائص التبعية، فلا خضوع ولا إِغْضَاءَ ولا ذَلَّةَ .

* مقال للأديب والكتّاب المصري الكبير أحمد حسن الزيات، من كتابه «وحي الرسالة» بتصرف . ويعد الزيات من أبرز أعلام النهضة الأدبية والفكرية في القرن الماضي، فقد أصدر في مصر مجلة «الرسالة» عام ١٩٣٢م كبرى المجلات الأدبية التي ظلت أكثر من عشرين عاماً ملتقى لكبار الأدباء والكتاب . وللزيات مؤلفات عديدة في الأدب والنقد، أهمها «تاريخ الأدب العربي» و«دفاع عن البلاغة» و«في أصول الأدب» .

ومن مذهبي أن أدع الخلق للخالق، فلا أنتقد ولا أعترض، ولا أمد عيني وراء الحُجُب، ولا أرهف أُذني خلف الجُدُر، ولا أدسُّ أنفي بين الوجوه، ولا أزحم بمنكبي من يمشي عن يميني أو عن يساري ما دام الطريق مفتوحاً أمامي إلى الوجهِ الذي أقصده. لذلك عشتُ لَيْنَ الجَانِبِ، سليم الصدر، لا أدخل في جدلٍ، ولا أشارك في مرآءٍ، ولا ألجُ في منافسةٍ غير مفيدة، وكان من جدوى ذلك عليَّ أن الله وقاني عذاب الحسد، وكفاني شرَّ العداوة، وجعل ما بيني وبين الناس قائماً على المجاملة والمُساهلة والود.

ومن مذهبي أن أسقط الماضي من حساب الحاضر فوراً انقطاعه؛ فلا أحزن على ما فاتني فيه، ولا ألم لما ساءني منه. وتُصيبني الخسارة فلا أجزع، إنما أطرحتها من ربح الصحة والنجاح والأمن، ثم أدبرُ أمري على اعتبار أنها لم تكن. ويسوءني الصديق فلا أبتئس، إنما أحمل إساءته على حيوانيته وأثرته، فإذا عاد إلى الإحسان لا أعاتبه على ما كان، ولا أذكُرُه بما فعل، وأيُّ نفع ارتجيه من تعكير مآراق، وإشعال ما حُمد؟ إنِّي لا أصادق إلا من أحبُّ، واللذة التي أجدها في حبِّ الإنسان، تُعوّضني عن الألم الذي أجده في لُوم الحيوان.

وللايثار جانبٌ عظيم من مذهبي في الحياة؛ فأنا أؤثر صاحبي على نفسي في المجلس والحديث والهوى، وقد أؤثره أحياناً بالمنفعة؛ لأن شعوري بأن أدخل السرور عليه، أو أجلب السعادة إليه أجمل في نفسي من شعوري بأن أتصدّر في الجلوس، أو أنفرد بالكلام، أو أتغلب في الإرادة، أو أختص بالفائدة.

ومن مذهبي أن أكره الظهور، وأمقت الدعوى، وأجتنب الفضول؛ فأنا أعيش في عزلة، وأعمل في صمت، وأمشي في قِصْدٍ. وهذه الخلالُ قد تعوق عن الوصول في عصر كهذا العصر، أعماله تظاهر، وأقواله هُتاف، ووسائله إعلان، وغاياته شهرة، ولكن الذين يندفعون إلى الأمام بهذه الدوافع لا يلبثون أن يفقدوا الأجنحة المصنوعة، والمحرّكات المستعارة، فيقفوا حتى يفوتهم أولئك الذين يسيرون هوناً على أقدامهم الطبيعية، أو على مراكبهم الخاصة من غير أن ينالهم خزيٌّ، أو يمسهمُ لُغوب. ومن أجل ذلك لم أدخل في حزب، ولم أقف على منصّة، ولم أظهر في جريدة.

ومن مذهبي أن أجعل الجمال سبيلاً إلى الخير، ودليلاً على الحق؛ فأنا أتَوَخَّاهُ في اللباسِ، والطعامِ والمسكنِ والأثاثِ، كما أتَوَخَّاهُ في النفسِ، والفنِ، والطبيعةِ. والمذهبُ طريقٌ تذهب فيه، فإذا لم يكن له من الجمالِ شجرٌ يَحْنُو على جوانبه بالظُلِّ، وزهرٌ يُنَسِّمُ على أفيائِهِ بالعِطْرِ، وحَادٍ يُرْفُهُ على سالكِيهِ بالنَّعَمِ، كانت الحياة بأساءٍ من غيرِ نعيمٍ، وصحراءَ من غيرِ واحةٍ.

هذا مذهبي سننته على هدى الفطرة التي فطرني الله عليها، وسلكته منذ ابتدأت حياتي، وسأسلكه إلى أن تنتهي. ولو كان بالإمكان أن أورثه ولدي لسعدت به حياً وميتاً، ورضيت عنه دنيا وأخرى.

معاني المفردات والتراكيب اللغوية

الكلمة	معناها
العيش الرخي	الحياة المتسعة الرغدة.
المصانعة	المداهنة والملق.
الندوب	جمع نَدْبٍ، وهو أثر الجرح.
العُلَيْقُ	نبت يتعلق بالشجر ويتلوى عليه، والمراد به هنا: الشخص الذي يصل إلى أهدافه بجهد غيره.
إغضاء	ضعف وانتقاص.
لَيِّنُ الجَانِبِ	سهل المعاملة والمعاشرة.
أبتئسُ	أغتم وأحزن.
أمقت الدعوى	أبغض أن أزعم لنفسي ما لا أملكه ولا أعرفه.
يسيرون هوناً	يمشون برفق وتؤدة.
يمسهم لغوب	يدركهم التعب والإعياء.
أتوخاه	أتجرأه، وأحرص على فعله.
أفيائه	جمع فيءٍ: وهو الظل بعد الزوال ينبسط شرقاً.
حادٍ	الحادي: الذي يسوق الإبل بالحُداء، وهو الغناء.

الحوار والمناقشة

- ١- يتميز مذهب الكاتب في الحياة بميزتين ، وضّحهما .
- ٢- كيف استطاع الكاتب أن يتغلب على العقبات الضخمة والمشكلات الصعبة التي واجهته في حياته؟
- ٣- ما الذي حدد للكاتب مذهبه في الحياة وألزمه إياه؟
- ٤- يقوم مذهب الكاتب في علاقاته الاجتماعية على مبدأ « دع الخلق للخالق » فكيف مارس الكاتب هذا المبدأ في سلوكه الاجتماعي؟ وما نتائج هذا السلوك وثماره في حياة الكاتب؟
- ٥- يقول الشاعر:
مَا مَضَى فَاتَ ، وَالْمُؤَمَّلُ غَيْبٌ وَلِكِ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا
هات من الموضوع فكرة الكاتب التي تتفق مع معنى هذا البيت .
- ٦- لِمَ لا يقابل الكاتب إساءة الصديق له بمثلها؟ وكيف يعامله إذا عاد إلى الإحسان بعدها؟
- ٧- للإيثار جانب عظيم من مذهب الكاتب في الحياة . اشرح ذلك كما فهمت من الموضوع .
- ٨- يجعل الكاتب من الجمال وسيلة لتحقيق غايات عظيمة . ماهي؟ وكيف توخى الكاتب هذا الجمال في حياته؟
- ٩- ما الذي أعجبك في مذهب الكاتب في الحياة؟ ولماذا؟
- ١٠- ما الذي تتفق فيه مع الكاتب؟

التدريبات اللغوية

- ١- استعن بأحد المعاجم اللغوية لتوضيح معنى كلمة « مذهب » .
- ٢- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة من إنشائك توضح معناها:
(تَشِيْعٌ - نَهَجٌ - أَجْرَعٌ - يُرْفَهُ) .

٣- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

«مذهبي أن أدع الخلق للخالق، فلا أنتقد ولا أعترض، ولا أمدُّ عيني وراء الحُجُب، ولا أرهفُ أُذنيَّ خلف الجُدُر، ولا أدسُّ أنفي بين الوجوه، ولا أزحم بمنكبي من يمشي عن يميني أو عن يساري ما دام الطريق مفتوحاً أمامي إلى الوجهِ الذي أقصده».

أ - ابحث في مختار الصحاح عن معنى «الحجب، ومنكب»، ثم هات مفرد الأولى وجمع الثانية.

ب- تكررت كلمة (لا) في الفقرة السابقة، فماذا أفاد تكرارها؟

ج- نفى الكاتب عن نفسه اتصافها ببعض الصفات المذمومة مثل: الطمع، والتجسس، والسعي في النميمة، والجشع. هات من الفقرة السابقة العبارات الدالة على هذه الصفات، واذكر نوع الأسلوب البياني فيها.

د- أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة.

٤- (وعيتُ - وقاني - كفاني). أعد كتابة الأفعال السابقة بعد تجريدتها من الضمائر المتصلة بها، وبين نوع الألف فيها.

٥ - بين سبب كتابة الهمزة على السطر في الكلمات الآتية: «عبء - رياء - يسوءني».

٦- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

«والمذهبُ طريقٌ تذهب فيه، فإذا لم يكن له من الجمال شجرٌ يحنو على جوانبه بالظُل، وزهرٌ ينسّم على أفيائه بالعطير، وحادٍ يرفُّه على سالكيه بالنغم، كانت الحياة بأساء من غير نعيم، وصحراء من غير واحة».

أ - (يحنو - نقائص - واحة). هات ضد الكلمة الأولى، ومرادف الثانية، وجمع الثالثة.

ب- لم حذف الياء من كلمة «حادٍ»؟ وما إعرابها؟

ج- استخرج من الفقرة السابقة صورتين بلاغيتين، وبين نوعهما، وقيمتها الفنية.

د - هات الفعل الماضي ومصدره من كل من الأفعال المضارعة الآتية:
(يحنو - ينسم - يرفه).

التعبير

١- التعبير الشفهي

تجاوز مع زملائك عن مذهب كل منكم في الحياة، واصفين أسلوبكم في إعداد أنفسكم وتكوينها، ووسائلكم في تحقيق أهدافكم، وقيمكم ومعتقداتكم التي توجه سلوككم وتصرفاتكم مع أنفسكم ومع غيركم.

٢- التعبير الكتابي

اكتب مقالة أدبية تصف فيها مذهبك الذي تسير عليه في جميع شؤون حياتك، مستعيناً بما ورد من أفكار في التعبير الشفهي.

نشاط ذاتي

في ضوء ما عرفت من حديث الكاتب عن مذهبه في الصديق والصدافة. ارجع إلى بعض الكتب والمجلات المتاحة، واجمع منها بعض الأقوال المأثورة في الصديق والصدافة.

البيت السعيد*

إن السعادة هبة من الله يمنحها من يشاء ويسلبها من يشاء، ولله في حكمه شؤون. ولو كانت السعادة تصنع ما بقي شقي على ظهر الوجود، فما من إنسان في هذه الدنيا الواسعة إلا ويسرُّه أن يُضحِّي بنصف عمره إذا ضمن السعادة في نصفه الآخر، ولو كانت السعادة في أقاصي المعمورة ما توائنا عن المسير إليها، ولو اقتضى منا ذلك أن نسير فوق النيران والأشواك.

إن السعادة أرقى مراتب الحياة، وهي الهدف المنشود الذي نسعى إلى تحقيقه راغبين طامعين، سواء أكننا ملوكاً جبابرة، أم سُوقةً أذلاءً، وهي الأمل الذي يسوقنا إلى الخير أو الشر.

والسعادة في البيت – كالسعادة في مختلف نواحي الحياة – مرتبة معنوية تصنعها المشيئة الربانية، وتحرك الأقدار فيها أصابعها، وتترك طابعها، ولكن بيدنا أن نُعبِّد طريقنا إليها، ونحوظ أنفسنا بالأجواء الملائمة لها، حتى نجد في حياتنا البيئة الصالحة التي تجذبنا إليها، وتغيرنا بها.

والذي لاشك فيه أن السعادة تزور البيت مرة على الأقل، فإن وجدت الجو ملائماً بقيت فيه، وإن وجدته مجافياً توَلَّت عنه مُدْبِرةً، والحكيم من انتهز الفرصة السانحة وتأهب لها بتوفير العوامل الرئيسة في خلق البيت السعيد.

وهذه العوامل ميسورة لمن يريد – مخلصاً – أن يكون سعيداً، وفي مقدورنا أن نصنعها في بيوتنا، فنكون بذلك قد كسبنا نصف المعركة، وهو جهاد مشكور قلماً يضيع هباءً، فإنَّ الله في عون المرء ما دام المرء في عون نفسه.

إنَّ المحبة أهم عامل في تهيئة البيت السعيد، ولسنا نقصد بها ذلك الشعور الأهوج الذي يلتهب وينطفئ فجأةً، فإنه نداء الغريزة القائمة على إرضاء مطالب

* مقال للكاتبة والصحفية المصرية أمينة السعيد، (بتصرف).

الجسد لا الروح، وكثيراً ما تختلط الشهوة بالمحبة على ما بينهما من بونٍ شاسع، ولذلك نخفق في بلوغ السعادة المنتقاة، ولن نبلغها حتى نميز بين هذه وتلك، ونؤمن بأنَّ لهفة الجسد تزول بعد وقت قصير، والبقاء من بعدها للمعنويات الكريمة.

والمحبة التي نقصدها : هي التوافق الروحي، والامتزاج الشعوري، أو ذلك الإحساس الصافي النبيل الذي يرتقي بصاحبه فوق مستوى الفردية، فيربط حياته بحياة مَنْ يُحِبُّ، ويبدل من نفسه كثيراً؛ لِيَمَكِّنَ الآخر من بلوغها، وهي بهذه العين السحرية التي تُحوِّل المدركات رؤى جميلة، فتذلل الصعاب، وتهوّن المشاق، وتُعين النظر على احتمال الآلام في سبيل سعادة جميع أفراد الأسرة، ثم إنَّ اللون الخالص منها شعور هادئ يتولد بالثقة الكاملة، ويقوى بالاطمئنان إلى وفرة الصفات الأدبية والمحبة الصادقة، ويرتقي بالزوجة ويسمو بها؛ لكي تكون أمينة على العرْضِ والنفس والفكر والمال والبنين.

وقد تكون المحبة -على وفرتها- غاشمة، فتتحطم على صخرة الحياة الخشنة ذات النتوءات الحادة والحفر العميقة، ولهذا لايقوم البيت السعيد على المحبة وحدها، وإنما يلزمه أن يتبعها روح التسامح بين الزوجين، والتسامح لا يتأتى بغير تبادل حُسنِ الظن والثقة، وتوافر الرغبة في الهدوء والسلام، مع القدرة على الحكم العادل المنزه عن الأغراض والأهواء.

وقد نُوفِّق كثيراً في بيوتنا إذا آمنا بأننا بشر، والبشر عرضة للخطأ، فليس مستغرباً أن يتنكب أحد الزوجين طريق الصواب في قول أو فعل، إنما الغريب حقاً أن يتبين خطأه فلا يعترف به، أو يعمل على إصلاحه، والغريب أيضاً أن يضيق صدر الآخر بالأخطاء فيراكمها في نفسه، ويبني منها على مرَّ الأيام بركاناً لا يلبث أن ينفجر، فيُودِي بهدوء البيت واستقراره.

وسوف تكون السعادة من نصيب من يعرفون أنَّ الحياة كتاب ضخم، الصفحة فيه يوم قائم بذاته، فعليهم أن يفتحوا كل صباح صفحة جديدة منه، بيضاء في رغباتها وأهدافها، نقية من شوائب سابقاتها، وليس أجمل من أن يروِّضوا أنفسهم على التخلص من متاعبها أولاً فأول، حتى لا يدعوا للهموم سبيلاً إلى تعكير مرحلة

جديدة من الحياة، وحتى يمنحوا أنفسهم فرصاً متجددة للسعادة والاستقرار النفسي .
والتعاون عامل رئيس في تهيئة البيت السعيد، وبغيره تضعف قيم المحبة والتسامح، فإنَّ لأحكام العقل والمادة أثرها في تسهيل مهام الأسرة أو تعقيدها .
ورسالة التعاون السامية لاتكتمل إلا إذا كان متبادلاً ؛ حتى يشعر كلٌّ من الزوجين أنه ليس رئيساً وحده، أو حاكماً مطلقاً، وإنما هو مجرد شريك، فإن أراد أن يصل بمصالحه إلى برِّ الأمان، فعليه أن يعطي بقدر ما يأخذ، ولا يطلب فوق ما يستحق .
والتعاون لوانان : أدبيٌّ وماديٌّ. أما التعاون الأدبي فيتمثل في حسن استعداد الزوجين لحلِّ ما يعرض من مشكلات، وفي حرصهما على الوصول إلى نتيجة مُرضية، وأن يكون كلٌّ منهما - مع ذلك - سنداً وعاوناً لصاحبه، فمعظم الشقاء ينشأ عن عدم تقدير أحد الزوجين لمتاعب الآخر، أو ميله إلى نيل حقوقه على حسابه، ونضرب بالأولاد مثلاً ، إنهم ليسوا ملَكاً لأُمَّهم، وليسوا ملَكاً لأبيهم، وإنما هم نتاج حياتهما معاً، فالتبعية مشتركة متبادلة، وعلى المرأة أن تضطلع بنصيبها منها، وعلى الرجل أن ينهض بنصيبه في غير تواكل، أو تعصب، أو أثرة، أو كبرياء كاذبة .
وأما التعاون المادي فيتمثل في العمل على حفظ كيان الأسرة الاقتصادي، ومهمة الرجل أن يكدِّ ويكدح، ثم يضع حصاد ذلك رهن إشارة أسرته راضياً مختاراً، ومُهمَّة المرأة أن توفِّق بين رزق زوجها ومطالب مملكتها، فتُضَيِّق من دائرة ما تنفق بما يلائم الدخل، وتستغني عن الكماليات إذا لم تسمح بها موارد البيت .
وأهم من هذا وذاك، أن تخوض معترك الحياة عاملة مجدة ما دامت حالة الأسرة معسرة، وببيدها أن تيسرها، فنحن نعيش في زمن يقوم على تبادل النفع والانتفاع، وعلى كلٍّ من الزوجين أن يسهم بنصيبه من الجهاد في معركة الرزق .
ولسنا نستطيع أن نعدد العوامل الرئيسة في تهيئة البيت السعيد دون أن نذكر العِقَّةَ بإجلال وخشوع، فإنَّها محور الحياة، ودعامة الخير في صلوات الإنسان ومعاملاته . والعِقَّةُ الحَقَّةُ تشمل : اللفظ والفكر والفعل، لتحفظ اللسان من الزلل، وتقي الذهن من الانحلال، وتقف من تصرفات المرء رقيباً أميناً، يطرد عنها الشر

لاخوفاً من نتائجه ولكن إيماناً بسمو المبدأ وجمال المظهر .

قال تعالى: ﴿وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [سورة الروم: آية ٢١]

وقال ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي» .

معاني المفردات والتراكيب اللغوية

الكلمة	معناها
توانينا	تأخرنا وتخلفنا .
سُوْقَة	السُّوقَة: أوساط الناس، وتطلق على الواحد وغيره .
الأهوج	المندفع بلا رَوِيَّة .
بون شاسع	فرق كبير .
غاشمة	ظالمة .
النتوءات	مفردتها نتوء . وهو البروز .
يتنكب	يَعْدِلُ عن الشئ أو يميل عنه .
يُودِي	يُذْهِبُ ويَهْلِكُ .
الشوائب	مفردتها شائبة وهي العيوب .
التبعة	المسؤولية .
التواكل	التكاسل والاعتماد على الآخرين .
الكدح	السعي والكدُّ في العمل .

الحوار والمناقشة

- ١ - لم لا يستطيع الإنسان أن يصنع السعادة لنفسه بنفسه؟
- ٢ - كيف تنظر الكاتبة إلى السعادة . وما رأيك في نظرتها إليها؟
- ٣ - ترى الكاتبة أن السعادة في البيت مرتبة معنوية . فماذا تعني بذلك؟ وكيف

- نستطيع أن نحقق هذه السعادة في بيوتنا؟
- ٤ - لمَ كانت المحبة أهم عامل في تهيئة البيت السعيد؟
- ٥ - البيت السعيد لا يقوم على المحبة وحدها، وإنما يلزمه أن يتبعها روح التسامح بين الزوجين. وضح كيف يتحقق هذا التسامح.
- ٦ - متى يحقق التعاون رسالته بين الزوجين؟
- ٧ - بمَ يتمثل التعاون بين الزوجين؟
- ٨ - لمَ كانت العفة من العوامل الرئيسة في تهيئة البيت السعيد؟ وفيمَ تتمثل العفة في رأي الكاتبة؟
- ٩ - ما الأسباب التي تحول دون تحقيق السعادة بين الزوجين من وجهة نظرك؟

التدريبات اللغوية

- ١- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة من إنشائك توضح معناها:
- (هبة - تُغري - هباء - لهفة - أثرَة) .
- ٢- (نُعبَد - وفرة - رؤى) .
- هات مرادف الكلمة الأولى، وُضدَّ الثانية، ومفرد الثالثة .
- ٣- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:
- « قد تكون المحبة - على وفرتها - غاشمة، فتتحطم على صخرة الحياة الخشنة ذات النتوءات الحادة والحفر العميقة، ولهذا لا يقوم البيت السعيد على المحبة وحدها، وإنما يلزمه أن يتبعها روح التسامح بين الزوجين، والتسامح لا يتأتى بغير تبادل حسن الظن والثقة، وتوافر الرغبة في الهدوء والسلام، مع القدرة على الحكم العادل المنزه عن الأغراض والأهواء.»

- أ - ضع مكان النقط الإجابة المطلوبة في كل مما يأتي:
- معنى كلمة «لايتأتى»: (.....)
- ضد كلمة «حسن الظن»: (.....الظن).
- مفرد كلمة «الأهواء»: (.....)
- مذكر كلمة «غاشمة»: (.....)

ب - استخرج من الفقرة السابقة صورتين بلاغيتين ، وحدد نوعهما، وقيمتها الفنية .

ج- اذكر نوع كل مشتق من المشتقات الآتية :

« غاشمة - الحشنة - العادل - المنزه » .

د - بين سبب كتابة الهمزة على السطر في الكلمات الآتية :
(النتوءات - الهدوء - الأهواء) .

هـ - أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة .

٤ - ابحث في أحد المعاجم اللغوية عن معاني الكلمات الآتية :
(يرتقي - العرّض - تضطلع - مُعسرة) .

٥ - اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

« وسوف تكون السعادة من نصيب من يعرفون أن الحياة كتاب ضخم، الصفحة فيه يوم قائم بذاته، فعليهم أن يفتحوا كل صباح صفحة جديدة منه، بيضاء في رغباتها وأهدافها، نقية من شوائب سابقاتها، وليس أجمل من أن يروضوا أنفسهم على التخلص من متاعبها أولاً فأول، حتى لا يدعوا للهموم سبيلاً إلى تعكير مرحلة جديدة من الحياة، وحتى يمنحوا أنفسهم فرصاً متجددة للسعادة والاستقرار النفسي » .

أ - هات مرادف كلمة « يُروض »، وضد كلمة « تعكير »، ومفرد كلمة « شوائب » .

ب - « الحياة كتاب ضخم، الصفحة فيه يوم قائم بذاته » وضح نوع الصورة البلاغية في هذا التعبير .

ج- استخرج من الفقرة السابقة :

- حرفاً ناسخاً، وبين اسمه وخبره، ونوع الخبر .

- جملة اسمية، واذكر ركنيها .

- فعلاً مضارعاً منصوباً، واذكر علامة نصبه .

التعبير

١- التعبير الشفهي

ناقش مع زملائك في الفصل ظاهرة التفكك الأسري موضحاً العوامل المختلفة التي تؤدي إلى حدوثها، وسبل معالجتها.

٢- التعبير الكتابي

اكتب رسالة تهنئة لقريب لك أو صديق، بمناسبة زواجه، مذكراً إياه بإمكانة الزواج في الإسلام، ومقديماً له بعض النصائح المعينة على تحقيق السعادة الزوجية.

نشاط ذاتي

السعادة إكسير الحياة، ومطلب كل البشر. اجمع بعض الحكم والأشعار والأقوال المأثورة عن السعادة بالرجوع إلى بعض الكتب والصحف والمجلات المتاحة واعرضها على معلمك وزملائك في الفصل.

شبابُ الإسلام

للشاعر: هاشم الرفاعي*

وأخضعَها جُودُ خالِدونا
فَمَا نَسِيَ الزَّمَانُ وَلَا نَسِينَا
فَمَا نُغْضِي عَنِ الظُّلْمِ الجُفُونَا
مَضَى بِالْمَجْدِ قَوْمٌ آخَرُونَا
وَقَدْ عَاشُوا أُمَّتَهُ سِينَا
سُؤَالُ الدَّهْرِ: أَيْنَ الْمُسْلِمُونَا؟

١) مَلَكْنَا هَذِهِ الدُّنْيَا قُرُونَا
٢) وَسَطَرْنَا صِحَائِفَ مَنْ ضِيَاءِ
٣) تَفِيضُ قُلُوبُنَا بِالْهَدْيِ بِأَسَا
٤) وَمَا فَتِيَ الزَّمَانُ يَدُورُ حَتَّى
٥) وَأَصْبَحَ لِأَيْرَى فِي الرُّكْبِ قَوْمِي
٦) وَالْمَنِي وَالْمَ كُلَّ حُرُرٍ

* * *

أذُوبُ لِدَلِكِ الْمَاضِي حَنِينَا
يُدْعِمُهُ شَبَابٌ طَامِحُونَا
وَمَا عَرَفُوا سِوَى الْإِسْلَامِ دِينَا
كَرِيمًا طَابَ فِي الدُّنْيَا غُصُونَا
يَدْكُونُ الْمَعَاقِلَ وَالْحُصُونَا
مِنَ الْإِشْفَاقِ إِلَّا سَاجِدِينَا

٧) تُرَى هَلْ يَرْجِعُ الْمَاضِي؟ فَيَانِي
٨) بَنِينَا حَقَبَةً فِي الْأَرْضِ مُلْكًا
٩) شَبَابٌ ذَلَّلُوا سُبُلَ الْمَعَالِي
١٠) تَعَهَّدَهُمْ فَأَنْبَتَهُمْ نَبَاتَا
١١) إِذَا شَهِدُوا الْوَعَى كَانُوا كُمَاةً
١٢) وَإِنْ جَنَّ الْمَسَاءُ فَلَا تَرَاهُمْ

* الشاعر هاشم الرفاعي شاعر مصري، ولد في أنشاص بمحافظة الشرقية بمصر عام ١٩٣٥م، نشأ في أسرة متدينة تُعنى بالعلم، وتُحرس عليه. تلقى دراسته الأولية بمعهد الرقازيق الديني التابع للأزهر الشريف، وبعد تخرجه من الثانوية التحق بكلية «دار العلوم»، وقبل أن يتخرج منها مات شهيدا بطعنة غادرة عام ١٩٥٩م. نظم الشعر ولما يبلغ الثانية عشرة من عمره. وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه المسمى «الأعمال الكاملة».

١٣) شَبَابٌ لَمْ تُحَطِّمَهُ اللَّيَالِي
 ١٤) وَلَمْ تَشْهَدَهُمُ الْأَقْدَاحُ يَوْمًا
 ١٥) وَمَا عَرَفُوا الْأَغَانِيَّ مَائِعَاتٍ
 وَلَمْ يُسَلِّمْ إِلَى الْخِصْمِ الْعَرِينَا
 وَقَدْ مَلَأُوا نَوَادِيهِمْ مُجُونَا
 وَلَكِنَّ الْعُلَا صِيغَتْ لِحُونَا

* * *

١٦) كَذَلِكَ أَخْرَجَ الْإِسْلَامُ قَوْمِي
 ١٧) وَعَلَّمَهُ الْكِرَامَةَ كَيْفَ تُبْنَى
 شَبَابًا مُخْلِصًا حُرًّا أَمِينَا
 فَيَأْبَى أَنْ يُقَيِّدَ أَوْ يَهُونَا

معاني المفردات والتراكيب اللغوية

معناها	الكلمة
نغمض العيون، والمراد أننا لانسكت على الظلم.	نغضي الجفونا
الراكبون ، من العشرة فما فوق .	الرَّكْبُ
أتحرق شوقاً .	أذوب حنيناً
الحِقْبَةُ: المدة الطويلة من الدهر.	حِقْبَةٌ
سهلوا ومهدوا .	ذَلَّلُوا
تفقدتهم ورعاهم .	تعهدهم
الحرب .	الوَعَى
جمع كامٍ، وهو الشجاع المقدام .	كُماة
أظلم .	جَنَّ الْمَسَاءَ
مأوى الأسد .	العرين
الرفعة والشرف .	العُلَا

الحوار والمناقشة

- ١- ما الفكرة الرئيسة التي تدور حولها القصيدة؟
- ٢- ماذا يقصد الشاعر بقوله : ملكنا هذه الدنيا قرونا؟
- ٣- بِمَ يفتخر الشاعر في البيت الثاني؟ وماذا يقصد بالزمان في الشطر الثاني من هذا البيت؟
- ٤- عاش المسلمون الأوائل في ظل الإسلام عيشة عامرة بالهدى والكرامة والعزة .
هات من القصيدة البيت الدال على ذلك .
- ٥- في ضوء معرفتك بأسباب تحول الحضارة الإسلامية إلى غيرها ، كيف يمكن إحياء هذه الحضارة من جديد ؟
- ٦- ما البيت الشعري الدال على حنين الشاعر إلى الماضي في المقطع الثالث من النص ؟
- ٧- بِمَ وصف الشاعر شباب الإسلام في البيتين الثامن والتاسع؟
- ٨- هات من أبيات المقطع الثاني البيت الذي يدل على أن المسلمين كانوا رهباناً في الليل وفرساناً في النهار؟
- ٩- يرى الشاعر أن الشباب المسلم الذي تعهده الإسلام بالتربية الإيمانية لم يعرف حياة اللهو والعبث . وضح ذلك في ضوء فهمك لأبيات النص .
- ١٠- ما مغزى حديث الشاعر عن شباب الإسلام في هذه القصيدة بالنسبة لشباب اليوم؟

التدريبات اللغوية

- ١- وضح معنى كل كلمة من الكلمات الآتية مستعيناً بالمعجم عند الحاجة :
(قرون - سبل - الخصم - يأبى) .
- ٢- اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:
وما فتي الزمان يدور حتى
وأصبح لا يرى في الركب قومي
وآلمني وآلم كل حُرر
مضى بالمجد قوم آخرونا
وقد عاشوا أئمته سينا
سؤال الدهر: أين المسلمونا؟

أ - ضع مكان النقط الإجابة المطلوبة في كل مما يأتي :

- معنى كلمة «المجد» :

- ضد كلمة «سؤال» :

- مفرد كلمة «أئمته» :

- جمع كلمة «الدهر» :

ب - بِمَ يُوحي قول الشاعر : وأصبح لا يرى في الركب قومي؟

ج - ما الغرض البلاغي من الاستفهام في البيت الثالث؟

٣- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جمل من إنشائك توضح معناها:

(صحائف - تفيض - الإشفاق - المعالي) .

٤- اقرأ البيتين الآتين، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما:

شَبَابٌ ذَلَّلُوا سُبُلَ المعَالِي وما عرفوا سوى الإسلام دينا

تَعَهَّدَهُمْ فَأَنْبَتَهُمْ نَبَاتًا كريماً طابَ في الدنيا غُصُونًا

أ - استعمل الفعل «تَعَهَّدَ» في جملتين من إنشائك بحيث يكون له في كل جملة معنى مختلف .

ب - (وما عرفوا سوى الإسلام دينا) بين نوع الأسلوب البلاغي في هذه العبارة، وبين قيمته الفنية .

ج - في البيت الثاني صورة بلاغية جميلة . وضحها، وبين قيمتها الفنية .

د - أعرب ما تحته خط في البيتين السابقين .

٥ - لِمَ كتبت الهمزة على السطر في كلمة « ضياء » وعلى الواو في كلمة « سؤال »؟

التعبير

١- التعبير الشفهي

الشباب عماد نهضة الأمم و رقيها . تحدث عن هذا الموضوع موضحاً دور الشباب في بناء نهضة الأمة وتقدمها، وأهم الصفات والأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها شباب اليوم .

٢- التعبير الكتابي

اكتب موضوعاً عن دور الشباب في نهضة المجتمع وتقدمه، مستعيناً بالأفكار والآراء التي تمت مناقشتها في الفصل مع زملائك ومعلمك .

نشاط ذاتي

تحت عنوان « شخصية لها تاريخ » اكتب تقريراً موجزاً عن شخصية صحابي شاب، كان له دور بارز في نشر الدعوة الإسلامية، والدفاع عنها .

من تراثنا الضاحك*

الضحك ظاهرة إنسانية، والعرب ليسوا بدعاً بين شعوب الأرض، فلغتنا العربية حافلة بالمفردات اللغوية الدالة على الضحك ودرجاته وأنواعه ووظائفه، ومنها: الفكاهة والدُّعابة، والهَسُّ والبَسُّ، والابتسامَةُ والمرحُ، والهزلُ والجذُلُ، والبِشْرُ والسُرورُ، وغيرها من الألفاظ الدالة على الضحك. فضلاً عن أن ثقافتنا العربية المدونة حافلة – في قطاع كبير منها – بالتراث الضاحك على نحو يَدْرَأُ عنها تهمة التجهم والعبوس. ويتجلى ذلك في العديد من كتب التراث العربي المتخصصة في الفكاهة والنادرة، ومن أشهرها كتاب «البخلاء» للجاحظ، وهو مجموعة كبيرة من القصص الفِكْهَةِ عن الأشِحَاءِ والبخلاء في عصره، وكتاب «أخبار الحمقى والمغفلين»، وكتاب «الأذكياء» لابن الجوزي.

وكان طبيعياً أن يشتهر أعلام الفكاهة والضحك – وما أكثرهم – في تراثنا العربي، بل استطاع أحدهم أن يتجاوز المحلية إلى العالمية، مثل جحا، الذي آثره المزاج العربي نموذجاً فنياً، وأضاف إليه ما استُحْدِثَ من نوادر وفكاهات في العصور اللاحقة، خاصة نوادره التي نُسِبَتِ إليه في نقد الهيئتين السياسية والاجتماعية. وفيما يلي نماذج من الحكايات المرححة التي تعرف في تراثنا الضاحك باسم النوادر:

قال الأصمعي: خرج الحجاج مُتَّصِئِداً، فوقف على أعرابي يرمى إبلاً، وقد انقطع عن أصحابه فقال: يا أعرابي. كيف سيرة أميركم الحجاج؟ فقال الأعرابي: غَشُومٌ ظَلُومٌ، لا حيَّاهُ الله ولا بَيَّاهُ. قال الحجاج: لو شكوتُمُوهُ إلى أمير المؤمنين، فقال الأعرابي: هو أظلم منه وأغشم، قال: فبينما هو كذلك إذ أحاطت به جنوده، فأوماً إلى الأعرابي، فأخذَ وحْمِلَ، فلما صار معهم قال: من هذا؟ قالوا: الأمير الحجاج، فعلم

* من كتاب «الأذكياء» لابن الجوزي، مواضع متفرقة بتصرف.

أَنَّهُ قَدْ أُحِيطَ بِهِ، فَحَرَكَ دَابَّتَهُ حَتَّى صَارَ بِالقَرَبِ مِنْهُ فَنَادَاهُ: أَيُّهَا الأَمِيرُ. قَالَ: مَا تَشَاءُ يَا أَعْرَابِي؟ قَالَ: أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ السَّرُّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَكْتُومًا. فَضَحَكَ الحَجَّاجُ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ. وَكَانَ الحَجَّاجُ لَا يَضْحَكُ فِي جِدِّ وَلَا هَزَلٍ، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الحَصْرِيِّ القَيْرَوَانِيِّ فِي كِتَابِهِ «جَمْعُ الجَوَاهِرِ فِي المَلْحِ والنَّوَادِرِ».

وَحَدَّثَ أَنَّ أبا العَبْرَ - أَحَدَ مَشَاهِيرِ المُضْحَكِينَ - رَأَى المَتَوَكَّلَ يَنْظُرُ مِنْ فَوْقِ قَصْرِهِ، فَجَعَلَ فِي رِجْلَيْهِ قَلَنْسُوتَيْنِ، وَعَلَى رَأْسِهِ خُفًّا، وَجَعَلَ سِرَاوِيلَهُ قَمِيصًا وَقَمِيصَهُ سِرَاوِيلَ، فَرَأَاهُ المَتَوَكَّلَ، فَقَالَ: إِلَيَّ بِهَذَا الأَحْمَقِ، وَقَدْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ سَكْرَانٌ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَأَلَهُ غَاضِبًا: أَشَارِبُ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَتُرَانِي فِي قَتْلِكَ «مَأْتُومٌ»؟ فَقَالَ عَلَى الفُورِ: بَلِ «مَاءُ بَصَلٍ» يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مُتَلَاعِبًا بِكَلِمَةِ «مَأْتُومٌ» إِلَى مَاءِ ثُومٍ، فَضَحَكَ الخَلِيفَةُ وَعَفَا عَنْهُ.

وَحَكَى دَعْبِلُ الخُزَاعِيُّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ سَهْلِ بَنِ هَارُونَ، فَأَطَّلْنَا القَعُودَ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ جُوعًا، ثُمَّ قَالَ: وَيَحَكَ يَا غَلامُ، غَدْنَا. فَأَتَاهُ الغَلامُ بِصَفِيحَةٍ فِيهَا مَرَقٌ تَحْتَهُ دِيكٌ هَرِمٌ، لَا تَحْزِفُ فِيهِ السُّكَّيْنِ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ الضَّرْسُ، فَتَأَمَّلَهُ. وَقَالَ: أَيُّنَ الرِّأْسِ يَا غَلامُ؟ قَالَ: رَمَيْتُ بِهِ. قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لَمْ أَظُنَّكَ تَأْكُلُهُ، أَوْ تَسْأَلُ عَنْهُ. قَالَ: وَلِمَ ظَنَنْتَ ذَلِكَ؟ إِنِّي وَاللَّهِ لَأَمَقْتُ مَنْ يَرْمِي بِرِجْلَيْهِ، فَكَيْفَ بَمَنْ يَرْمِي بِرَأْسِهِ؟! وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا فَعَلْتُ إِلَّا الطَّيْرَةَ وَالْفَأْلَ لَكَرِهْتُهُ، أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ الرِّأْسَ رَئِيسُ الأَعْضَاءِ، وَفِيهِ الحَوَاسُّ الخَمْسُ، وَمِنْهُ يَصِيحُ الدِّيكُ، وَلَوْ لَا صَوْتُهُ مَا أُرِيدُ، وَفِيهِ عُرْفُهُ الَّذِي يُتَبَرَّكُ بِهِ، وَعَيْنُهُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا المِثْلُ فِي الصَّفَاءِ فيقالُ: «شَرَابٌ أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ» وَهُوَ عَجِيبٌ لَوَجَعِ الكَلْبِيِّينَ، وَلَمْ يَرَقُطْ عَظْمٌ أَهَشَّ تَحْتَ الأَسْنَانِ مِنْهُ؟ وَهَبْ أَنْكَ ظَنَنْتَ أَنِّي لَا أَكُلُهُ، أَوْ لَيْسَ العِيَالُ كَانُوا يَأْكُلُونَهُ؟ فَإِنْ كَانَ قَدْ بَلَغَ مِنْ جَهْلِكَ أَلَّا تَأْكُلَهُ، فَعِنْدَنَا مَنْ يَأْكُلُهُ، أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ طَرَفِ الجَنَاحِ، وَمِنْ رَأْسِ العُنُقِ؟ انظُرْ إِلَى أَيُّنَ هُوَ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَيُّنَ هُوَ، وَلَا أَيُّنَ رَمَيْتُ بِهِ. فَقَالَ لَهُ: لَكِنِّي وَاللَّهِ أُدْرِي، إِنَّكَ رَمَيْتَ بِهِ فِي بَطْنِكَ، قَاتَلَكَ اللهُ.

وقَدِمَ أعرابيٌّ من أهل البادية على رجل من أهل الحَضْرِ، فَأَنْزَلَهُ، وكان عنده دجاج كثير، وله زوجةٌ وابنانٌ وابنتانٌ منها، قال: فقلت لزوجتي اشوي دجاجةً، وَقَدِمِيها لنا نتغدَّى بها. فلمَّا حضر الغدَاءُ جلسنا جميعاً - أنا وزوجتي وابنائي وابنتاي والأعرابي - فدفعنا إليه الدجاجة، فقلنا اقسِمها بيننا - نريدُ بذلك أن نضحك منه - قال: لا أُحْسِنُ القِسْمَةَ، فَإِنْ رَضِيْتُمْ بقِسْمَتِي قَسَمْتُ بينكم. قلنا: فَإِنَّا نَرْضَى. فأخذ الأعرابي رأس الدجاجة، فَقَطَعَهُ، ثم ناولَنيهِ، وقال: الرأس للرئيس، ثم قطع الجناحين وقال: والجناحان للابنين، ثم قطع الساقين وقال: والساقان للابنتين، ثم قطع الرمكى وقال: العجز للعجوز، ثم أخذ الدجاجة بأسرِّها، فقال: والزور للزائر.

فلمَّا كان من الغد، قلت لزوجتي اشوي لنا خمسَ دجاجاتٍ، فلمَّا حضر الغداء، قلنا: اقسِم بيننا، قال: أَظُنُّكُمْ وَجَدْتُمْ من قِسْمَتِي أمس. قلنا: لا، لم نجد. فاقسم بيننا، فقال: شَفَعًا أم وَتَرًا؟ قلنا: وَتَرًا. قال: نعم. أنتَ وزوجتك ودجاجةٌ ثلاثَةٌ، ورمى بدجاجة، ثم قال: وابناك ودجاجةٌ ثلاثَةٌ، ورمى الثانية، ثم قال: وابنتاك ودجاجةٌ ثلاثَةٌ، وأنا ودجاجتان ثلاثَةٌ، فأخذ الدجاجتين، فرآنا ونحن ننظرُ إلى دجاجتيه، قال: ما تنظرون؟ لَعَلَّكُمْ كَرِهْتُمْ قِسْمَتِي؛ الوترُ ما تَجِيءُ إِلَّا هَكَذَا، قلنا: فاقسمها شَفَعًا. فَقبَضَهُنَّ إليه، ثم قال: أنتَ وابناك ودجاجةٌ أربعةٌ، ورمى إليه بدجاجة، والعجوز وابنتاها ودجاجةٌ أربعةٌ، ورمى إليهنَّ بدجاجة، ثم قال: وأنا وثلاثُ دجاجاتٍ أربعةٌ، وضمَّ إليه ثلاثَ دجاجاتٍ، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: الحمدُ لله أنتَ فَهَمَّتْها لي.

وبهذه النوادر الطريفة الساخرة نكون قد رَوَّحْنَا عن البال، وخفَّفْنَا بعض متاعب الحياة، وأفدنا مما بها من حِكْمٍ جليلة، وخِبْرَةٍ طويلة وموعظةٍ حسنة، ودعوة جريئة صريحة إلى إشاعة الرِّضَا والاطمئنان والمرح وطلاقة الوجه بين الناس، في عصر تسوده مظاهرُ القلق والعبوس.

معاني المفردات والتراكيب اللغوية

معناها	الكلمة
لا عجب .	لَا عَرَوْ
شديد الظلم .	عَشُوم
أدركه الهلاك .	أَحِيطَ بِهِ
مثنى فَلَنْسُوَّةَ، ويقصد بها غطاء الرأس .	فَلَنْسُوَّتَيْنِ
الحُفَّ : ما يلبس في الرجل من جلد رقيق .	حُفًّا
التشاؤم .	الطَّيْرَةَ
التيامن .	الْقَالَ
أصل الذَّنْبِ .	الزَّمَكِي
بضم الجيم مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ .	العَجْزُ
أعلى الصدر .	الزَّوْرُ
غضبتهم .	وَجَدْتُمْ

الحوار والمناقشة

- ١ - حفلت اللغة العربية بمفردات دالة على الضحك . ما هذه المفردات؟ وعَلَامَ يدل ذلك؟
- ٢ - يزخر التراث العربي القديم بكثير من كتب الأدب الضاحك . هات من الموضوع أمثلة توضح ذلك .
- ٣ - «إِنَّ الْفُكَاهَةَ صِنَاعَةٌ وَبِضَاعَةٌ» . وضح معنى هذه العبارة .
- ٤ - بِمَ تَعَلَّلَ شَهْرَةُ أَعْلَامِ الْفُكَاهَةِ وَالضَّحْكَ فِي تَرَاتُّنَا الْعَرَبِيِّ؟
- ٥ - عَلِمَ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّهُ قَدْ تَوَرَّطَ فِي ذَمِّ الْحَجَّاجِ، وَلَكِنَّهُ أَحْسَنَ التَّخْلِصَ . كَيْفَ تَمَّ لَهُ ذَلِكَ؟
- ٦ - تَلَاعَبَ أَبُو الْعَبْرِ بِكَلِمَةِ «مَأْثُومٍ» فَمَا هُوَ هَذَا التَّلَاعَبُ؟ وَمَاذَا نَتَجَّ عَنْهُ؟
- ٧ - بِمَ وَصَفَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ رَأْسَ الدِّيكِ؟ وَمَا رَأْيُكَ فِي هَذَا الْوَصْفِ؟
- ٨ - تَكْشِفُ قِصَّةَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ وَحَوَارِهِ مَعَ غَلَامِهِ عَنِ صِفَةِ خَلْقِيَّةٍ مَذْمُومَةٍ فِيهِ .
ما هي؟
- ٩ - فِي قِسْمَتِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ تَحَايِلٌ وَاضِحٌ، فَلِمَ كَانَ هَذَا التَّحَايِلُ؟
- ١٠ - مَا الْفَوَائِدُ الَّتِي تَعُودُ عَلَيْنَا مِنْ قِرَاءَتِنَا لِلنَّوَادِرِ؟

التدريبات اللغوية

- ١ - هات مرادف كل كلمة من الكلمات الآتية:
(أوماً - سكران - يحزُّ - بلغ) .
- ٢ - وضح نوع كل مشتق من المشتقات الآتية، وهات الفعل الماضي منه:
(متصيِّدٌ - غشومٌ - أظلمٌ - مأثومٌ) .
- ٣ - وضح الفرق في المعنى بين كلمتي «الشفع» و «الوتر»، بوضعهما في جملتين من تعبيرك .

٤ - اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

« حَكَّى دِعْبِلُ الخَزَاعِيُّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ، فَأَطْلُنَا القَعُودَ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ جُوعًا، ثُمَّ قَالَ: وَيَحَاكَ يَا غَلَامُ، غَدْنَا. فَأَتَاهُ الغَلَامُ بِصَفِيحَةٍ فِيهَا مَرَقٌ تَحْتَهُ دِيكٌ هَرَمٌ، لَا تَحْزُ فِيهِ السُّكَّيْنِ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ الضَّرْسُ ». .

أ - (ويحك - صفيحة - هرم).

هات معنى الكلمة الأولى، وجمع الثانية، وضد الثالثة.

ب - اشتملت الفقرة السابقة على صورة بلاغية جميلة. وضحها، وبين قيمتها الفنية.

ج - هات المصدر واسم الفاعل من الأفعال الآتية:

(حَكَّى - أطال - يَحْزُ - يُؤَثِّرُ).

د - أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة.

٥ - وضح معنى الفعل «وقف» في كل جملة من الجمل الآتية:

- وقف الحجاجُ على أعرابي يرعى إبلاً.

- وقف الحاجُّ بعرفات.

- وقف الصحفي على حقيقة الأخبار.

- وقف المحسن ثلث أمواله على الفقراء والمحتاجين.

٦ - بين سبب كتابة الألف ياء غير منقوطة في أواخر الكلمات الآتية:

(يرعى - أصغى - نتغدى - حكى).

التعبير

١- التعبير الشفهي

احك لزملائك في الفصل بعض النوادر والفكاهات الطريفة التي سمعت بها أو قرأت عنها، وأعجبت بها.

٢- التعبير الكتابي

اقرأ البيانات الآتية، ثم نفذ ما يطلب منك:
توفيراً للوقت والجهد، تُعدُّ بعض الجهات والمؤسسات الحكومية نماذج وافية بالغرض الذي يؤديه النموذج، فتقوم هذه النماذج مقام الطلبات، ولدى كل إدارة أو مؤسسة نماذج عديدة لأغراض مختلفة، وهناك نماذج تستخدم على المستوى الوطني منها:

- ١- نموذج طلب الحصول على جواز السفر.
 - ٢- نموذج طلب الحصول على بطاقة شخصية.
 - ٣- نموذج طلب الالتحاق بالجامعة.
- فيما يلي نموذج طلب الحصول على جواز سفر، صادر عن مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية. عليك القيام بتعبئة النموذج حسب البيانات المطلوبة فيه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صورة
شخصية

استمارة طلب
جواز سفر

الجمهورية اليمنية
وزارة الداخلية
مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية

إدارة جوازات :

الرقم الوطني :

نوع البطاقة :	رقم البطاقة :	محل الإصدار :	تاريخ الإصدار :
الاسم :	اسم الأب :	اسم الجد :	اللقب :
تاريخ الميلاد :	محل الميلاد :	قرية / مدينة :	محافظة :
لون العينين :	لون الشعر :	الطول :	
الجنس :	الحالة الاجتماعية :	المهنة :	
اسم الأم ثلاثياً مع اللقب :	جنسيتها :		
عنوان طالب الجواز :	المحافظة :	رقم التليفون :	
جهة العمل :	عنوان العمل :		

أنا الموقع أدناه أتقدم إلى مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية بطلب الحصول على جواز سفر، وأتحمّل المسؤولية الكاملة في حالة عدم صحة البيانات الموضحة أعلاه.

التاريخ :

توقيع مقدم الطلب :

نشاط ذاتي

ارجع إلى كتاب « البخلاء » للجاحظ، أو أي كتاب آخر، واختر منه بعض الفكاهات والنوادر التي تعجبك، واعرضها على معلمك وزملائك .

من أسباب النجاح

هل فكرت في رسم طريق آمن للنجاح في حياتك وفي أعمالك وفي دراستك وفي كافة شؤونك ؟

هل أدركت لماذا يوفّق أناس في أعمالهم بينما يخفق آخرون ؟

النجاح في حياة المسلم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعقيدته ومنهجه في الحياة ... فنجاح المسلم في أموره الدنيوية لا ينفك عن فلاحه وتوفيقه في أموره الأخروية . فبينهما ترابط تستلزمه عقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر ، والمسلم لا يطمح إلى متاع الحياة الدنيا ضارباً بعرض الحائط حظّه في الآخرة ؛ لأنه يدرك أنه مهما نجح في دنياه على حساب آخرته .. فهو في النهاية خاسر .

ومن هنا لا بد أن ندرك أن نجاحنا في الحياة لا يمكن أن يكون نجاحاً حقاً إلا إذا كان في طريق يرضاه الله ، وبوجود همّة تولّد في النفس حرارة الطموح إلى معالي الأمور ، وبتقوى الله توجه تلك الهمّة، وتضبط بالاستقامة والالتزام بحيث يكون النجاح حجة لنا عند الله لا علينا ، ونوجز أهم أسباب النجاح فيما يلي :

أولاً : الإخلاص : فهو بركة الأعمال ، ومفتاح نجاحها ؛ لذا لا غنى لنا عنه إذا أحببنا أن ننجح في أعمالنا ؛ بل في حياتنا كلّها .

فإذا قصدنا بعملنا نفع أنفسنا ؛ وتقويتها على الطاعة أو نفع المسلمين ، ونوينا شكر الله - جلّ وعلا - على ذلك فإننا نطرق بذلك سبباً من أسباب القبول ؛

لإن إرادة وجه الله بالأعمال موجبة لمحبة الله سبحانه، ومحبة الله هي مفتاح القبول؛ قال رسول الله (ﷺ) : «إذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل : إن الله تعالى يحب فلاناً فأحبيه ، فيحبه جبريل ، فينادي أهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض». رواه البخاري ومسلم .

فعالج أيها الطالب نيتك .. وانظر ما الذي تريده من عملك ، وما الذي تهدف إليه من دراستك؛ فإن وجدت نيتك من ذلك مشروعة فالزمها فهي مفتاح القبول .. وإن وجدت في نيتك شوب حب للسمعة والشهرة والرياء والعجب والتكبر والخيلاء ، فأصلح نيتك ؛ فإنما تحبط الأعمال بالنية السوء .

ثانياً : علو الهمة : اعلم أن كل حي يكابد - شاء أم أبى - شدائد الحياة ، وعيشها ، وجوعها ، وحرها ، وبردها ، وعناءها ، بحسب ما لديه من الهمة والقوة والعزم والتوفيق ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾^(١) فاكتساب الآخرة؛ يحتاج منا إلى صبر وجهاد وكبد .. واكتساب الرزق والمعاش يحتاج منا إلى كبد .. واكتساب العلم يحتاج منا إلى كبد . وما من صاحب هدف في هذه الحياة إلا وهو مضطر إلى بذل الجهد لتحقيقه . وهنا تظهر قيمة الهمة العالية . فاحذر - أيها الطالب - أن تعلي همتك .. وتخسف بدينك .. وتطمح إلى الجاه، والمال والمنصب ، .. وتهدم دينك .. فليست هذه الهمة العالية .

ثالثاً: تقوى الله : هي مفتاح كل خير وكفاية من كل شر ، ومخرج من الكرب ، ومفتاح الأرزاق قالى تعالى :

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۗ﴾^(٢)

(١) (سورة : البلد آية ٤)

(٢) (الطلاق : آية ٢ - ٣ .

وقال ابن كثير رحمه الله : (أي : يسهل أمره وييسره عليه ، ويجعل له فرجاً قريباً ومخرجاً عاجلاً) (١) .

فاجعل – أيها الطالب – من التقوى مفتاح نجاحك في الأمور كلها . واعمل ما أمرك الله به ييسر لك أمرك ، واجتنب نهيه يجنبك الفتن والمهلكات . وكن لعباده بالإحسان يكن لك بالعون والسداد ، وتقرب إلى الله بصالح الأعمال يكن إليك بكل خير أسرع .

رابعاً : اعتدُ النهجية والتخطيط السليم على بصيرة : وذلك في أعمالك ومناشطك كلها من خلال :

– تبين طموحاتك الفعلية، ثم حدد أهدافك بوضوح واقتناع في كل شؤونك .
– نظم جهدك وأدر وقتك وفق أولوياتك ، فلا تقدم مهم على الأهم ، ولا تدخر جهداً أو تصرف وقتاً تندم على سوء استثماره في خير الدين أو الدنيا ففي الحديث (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع ؛ عن عمره فيما أفناه، عن شبابه فيما أبلاه وعن علمه ماذا عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه) [رواه الترمذي] .

– قرر بجدارة والتزم بمسؤولية بما قررت .

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تتردد .

– أتقن إنجازك وضع معايير كفؤة لإنتاجك، يساعدك في ذلك قراءة سير الناجحين والمبدعين في شتى المجالات .

– توكل على الله مستمداً منه العون والبصيرة ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (٢)
مسئلاً بأن على المؤمن بذل السبب وأن خواتم الأمور بيد الله سبحانه يصرفها كيف يشاء ، لا تشنيك العراقيل عن هدفك ، فإن عبست الدنيا في وجهك ولم

(١) تفسير القرآن العظيم ٤ / ٣٨٢ .

(٢) الطلاق: آية ٣ .

يحالفك الحظ في النجاح في بعض الأمور - كما هي حكمة الله في الابتلاء-
فلا تيأس ولا تحبط ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾ الشرح: ٥-٦

خامساً: انتهج الوسطية والاعتدال بين الإفراط والتفريط على هدى :

قال تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ البقرة: ١٤٣ فالدنيا مزرعة الآخرة، أمر الله بالسعى فيها بتوازن بين حاجاتنا المادية، وغير المادية وإذا أفتقدنا التوازن بين الجانبين اختلت قيم الحياة ؛ مثلما الطير إذا لم يوازن بين حركتي جناحيه لا يستطيع أن يحلّق في الجو .

فالإسلام منهاج متكامل للحياة في كل جوانبها الروحية والمادية والاجتماعية والسياسية .. إلخ. فمثلاً أنكر الله على الذين يغلبون الجانب الروحي على الجانب المادي ، قال ﷺ (لا رهبانية في الإسلام) [رواه الطبراني] بل غضب عليه الصلاة والسلام عندما علم أن أحد أصحابه أهمل رعاية أهله بسبب انقطاعه للعبادة وقال : (إن لربك عليك حقاً، و لنفسك عليك حقاً ، و لأهلك عليك حقاً، فأعطِ كل ذي حقٍ حقه) [رواه مسلم]. وكما أنكر الله على الذين يغالون في الجانب الروحي أنكر في المقابل على الذين يغلبون الجانب المادي على غيره؛ فرغب في العبادات والنوافل ﴿وَاللَّيْلِ رَبِّكَ فَأَرْغَبْ ﴿٨﴾﴾ الشرح: ٨ . وكذلك الاعتدال في شؤون حياتك اليومية ؛ ففي المذاكرة مثلاً، لا تهمل دروسك وواجباتك وتزهد في التفوق، وفي المقابل لا ترهق نفسك بالمذاكرة فوق طاقتك بالسهر والتعب المتواصل دون راحة كافية ؛ فمن لا يتقن فن الراحة لا يتقن فن العمل .

فكن - أيها الطالب- حكيماً في تنظيم أعمالك ، محاسباً لنفسك على أوقاتك، محدداً فيها مسؤولياتك تجاه ربك ونفسك وأهلك ؛ فإنك إذا أحسنت إدارة أمورك بالتنظيم والتخطيط والمحاسبة أصبت ونجحت في معظم أعمالك .

معاني المفردات والتراكيب اللغوية

معناها	الكلمة
أفضل الأمور وأشرفها .	معالي
يلازم ولا ينفصل .	لا ينفك
وهي ذليلة وراضية .	الأمور وهي راغمة
لا تتحرك من أرض المحشر والحساب .	لا تزول
الغرور والتكبر .	الخيلاء
الطموح المرتفع .	الهممة العالية
المشقة والتعب .	كبد
يرتفع ويدور في الطيران .	يحلق
الإنقطاع عن الدنيا إلى العبادة .	رهبانية

الحوار والمناقشة

- ١ - بماذا يرتبط النجاح في حياة المسلم؟
- ٢ - ما الدليل من السنة على أن الله تعالى إذا أحب العبد المؤمن أحبه الناس؟
- ٣ - بماذا تحبط أعمال العبد المؤمن؟
- ٤ - ما الشيء الذي يتعارض مع الإخلاص في العمل؟
- ٥ - ما الذي يسد على المسلم أسباب النجاح؟
- ٦ - متى تظهر قيمة الهممة العالية؟
- ٧ - لخص بإسلوبك أساليب استثمار الوقت وإدارة الذات .

التدريبات اللغوية

- ١ - ضع كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة من إنشائك توضح معناها:
(معالي الأمور ، كفو ، يكدح)
- ٢ - ابحث في معجم المصباح المنير عن معاني الكلمات الآتية :
تضبط ، راغمة ، فكر ، مفتاح
- ٣ - نجاح المسلم في أموره الدنيوية لا ينفك عن فلاحه وتوفيقه في أموره الأخروية .
أ - استخرج مما سبق
- (١) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
(٢) مضاف إليه معرب .
(٣) مضاف إليه مبني .
(٤) ما نوع المشتق (مسلم) ؟
- ٤ - أ - هات كلمة « أدرك » في جملتين لمعنيين مختلفين
ب - املأ الفراغ بالكلمات المناسبة فيما يأتي :
- ١ - جمع كلمة « مسلم »
٢ - مرادف كلمة « فلاح »
٣ - ضد كلمة « نجاح »
٤ - وزن كلمة « أمور »
- فكن أيها الطالب حكيماً في تنظيم أعمالك
محاسباً لنفسك على أوقاتك ، محدداً فيها مسؤولياتك تجاه ربك
ونفسك وأهلك وواجباتك
- أ - اقرأ الفقرة السابقة ثم أجب عما يأتي :
- ١ - استخرج أسلوباً من الأساليب النحوية .
٢ - اذكر وزن الكلمات الآتية : حكيماً ، أعمالك ، فكن .
٣ - ضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها في الفقرة السابقة ،

- ٤ - اذكر نوع المشتقات الآتية : حكيماً ، مسؤول ، واجب .
ب - بين سبب كتابة الهمزة على هذه الصورة في الكلمات الآتية :
أعمالك ، أوقاتك ، مسؤولياتك ، أهلك .
ج - أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما سبق .

التعبير

١- التعبير الشفهي

أدر حواراً مع زملائك في الفصل عن أساليب التفكير في مواجهة المشكلات في الحياة الفردية أو العامة .

٢- التعبير الكتابي

البطالة ظاهرة اجتماعية منتشرة في المجتمعات العربية .
اكتب مقالاً عن هذه الظاهرة موضحاً أسبابها ومخاطرها . ودور الدولة والمجتمع في محاصرتها ، والحد منها .

نشاط ذاتي

اكتب ملخصاً موجزاً لقصة نجاح أو تميزٍ، قرأتها ونالت إعجابك، موضحاً
عنوانها وأفكارها الرئيسية، وأهم أحداثها وشخصياتها .

تم الكتاب بحمد الله

استبانة تقويم الكتاب

بيانات المستجيب:

الاسم /.....	المؤهل وتاريخه /.....	التخصص /.....
العمل الحالي /.....	المحافظة /.....	

بيانات الكتاب:

المادة /.....	الصف /.....	اسم الكتاب /.....
الجزء /.....	الطبعة /.....	السنة الدراسية /.....
تاريخ تعبئة الاستبانة:		

نهدف من هذه الاستبانة تقويم الكتاب بغرض تحسينه في الطبقات القادمة.
نرجو التكرم بوضع علامة (✓) تحت الوصف الذي تراه مناسباً لإجابتك أمام كل بند.

ضعيف	مقبول	جيد	جداً	البند	ضعيف	مقبول	جيد	جداً	البند
				ثالثاً - الوسائل التعليمية: - وضوحها ودقتها.					أولاً - الأهداف: - وضوح الصياغة.
				- ارتباطها بموضوعات الدرس .					- تقيس فكرة محددة.
				- مدى ارتباطها بالأهداف .					- يمكن قياسها .
				رابعاً - التقويم: - الأنشطة والتمارين تكسب المتعلم مهارات متنوعة.					- شاملة (معرفة - مهارة - وجدانية).
				- بطاقات التفكير تثير دافعية البحث والإطلاع .					ثانياً - المادة العلمية وأسلوب عرضها: - ملائمة لغة الكتاب لمستوى المتعلم .
				- الأسئلة والتمارين تقيس مدى تحقيق الأهداف .					- سلامة ووضوح لغة الكتاب .
				- مناسبة لمستوى المتعلم .					- ترسيخ المحتوى للقيم الدينية والوطنية .
				- دقة ووضوح الصياغة .					- مادة الكتاب تكسب المتعلم خبرات جديدة .
				- تراعي الفروق الفردية .					- ملائمة المادة لمشكلات المتعلم واهتماماته .
				- متنوعة وشاملة للجوانب المعرفية .					- مادة الكتاب تساعد المتعلم على فهم المشكلات .
				- تساعد المتعلم في تطبيق ما تعلمه في مواقف الحياة المختلفة.					- مادة الكتاب تراعي الفروق الفردية .
				- كفاية الأسئلة في مساعدة المتعلم على استيعاب مادة الكتاب .					- خلو الكتاب من التكرار في الموضوعات .
				خامساً - الشكل والإخراج الفني: - ارتباط الغلاف بمحتوى الكتاب .					- يراعي أسلوب عرض المادة الترابط والتسلسل المنطقي .
				- متانة تجليد الكتاب .					- مراعاة مادة الكتاب للحدائق والدقة العلمية .
				- وضوح الألوان ومناسبتها .					- عرض المادة تحفز على القراءة والبحث والتفكير .
				- وضوح ودقة الطباعة .					- تحقيق المحتوى لأهداف المادة .
				- نوعية ورق الكتاب .					

أسئلة عامة، أجب بـ (نعم) أو (لا):

البند	نعم	لا
- ينسجم محتوى الكتاب مع نظام الفصلين الدراسيين .		
- عدد الحصص المقررة تكفي لا استيعاب مادة الكتاب .		
- هل الوسائل التعليمية متنوعة وكافية ؟		
- هل هناك ضرورة لوجود قائمة بالمراجع ومصادر المعلومات ؟		
- هل هناك موضوعات ترى ضرورة حذفها (اذكرها) ؟		
- هل هناك موضوعات ترى ضرورة إضافتها (اذكرها) ؟		
✍ إذا كان لديك ملاحظات أخرى اكتبها		
.....		
.....		
.....		
.....		
.....		

قائمة الأخطاء العلمية واللغوية والمطبعية:

الخطأ	الصفحة	السطر	الصواب

الإدارة العامة للمناهج
تليفكس : ٥٧٥٥٤٩ / ٠١
ص.ب : (٣٥٢٨) صنعاء - الجمهورية اليمنية
البريد الإلكتروني : manh@2013@hotmail.com
أو إدارة المناهج بمكتب التربية بالمحافظة

نرجو التكريم بإرسال الاستبانة إلى





الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

el-online.net

el-online.net

